

## 30 فمن خلق الله؟ نقد الشبهة الإلحادية "إذا كان لكل شيء خالق، فمن خلق الله؟" الدكتور سامي عامري

سامي عامري

رابعاً فشلوا البدائل المطروحة. يقول الكاتب افدت كثيرا في هذا الوجه من ويليام لينيكريج. في زونوبيل سيس من صفحة مائة وخمسة وعشرون الى صفحة مائة وخمسون يحاول فلاسفة الالحاد ايهام الاتباع والقراء ان بدائل ناجعة لنظرية الانفجار العظيم قد اثبتت ازلية الكون. وان - [00:00:00](#)

يازا الى نظرية انفجار دليل جهل المنحاز اليها. بتطور حسابات الكوسونولوجيين واكتشافاتهم ولذلك سنعرض هنا الى اهم البدائل التي يتحمس لها جماعة من فلاسفة الالحاد. علما ان الكثير من اعلام الالحاد يقرون - [00:00:24](#) نظرية الانفجار العظيم. لكنهم يتأولون نتائجها بما لا يثبت ان للكون خالقا النموذج المتذبذب يقترح نموذج الكون المتذبذب ان الكون في حال توسع ثم انكماش ذائبين منذ الازل دون بداية وذلك للخروج من اشكال الخلق الاول. يقول الفيزيائي البريطاني جوني جريفن معبرا عن اصوات الكثيرين الاشكال الاكبر - [00:00:44](#)

في نظرية الانتشار العظيم المتعلقة بنشأة الكون هو فلسفي. وربما حتى لاهوتي. وهو ماذا كان قبل الانفجار؟ كان هذا الاشكال وحده كافيا لمنح دفعة اولى لنظرية الحال الثابتة ولكن بعد ان تبين للاسف ان تلك النظرية معارضة للامور - [00:01:12](#) للمشاهدة كان الطريق الافضل للتفاف حول هذا الاشكال الاول وفي تقديم نموذج يتوسع فيه الكون من مفردة من مفردة ويعود سينهار بعد ذلك ثم يعيد دورته هذه دون نهاية لهجروس من كتاب ذا فينجر برنت اوف جود صفحة سبعة وتسعين. لم تكن نظرية التوسع والانكماش الدائمين - [00:01:32](#)

باسعد حالا من نظرية الحال الثابتة. فبعيدا عن الفساد العقلي للقول بعدد لا نهائي من الدورات الماضية قدم العلم ضربات مميتة هذه النظرية ومن اهمها اولاً لا يوجد دليل مادي على اكثر من انفجار واحد وتمدد واحد للكون. ثانيا اشار فريينكن الى ان هذه النظرية - [00:01:59](#)

يصادم وجود الكون الى اليوم. اذ انها لو صحت فلا بد ان يكون الكون قد بلغ مرحلة التوازن الديناميكي. سيرموديناميك لتتوقف جميع التفاعلات الفيزيائية في الكون. وهو خلاف ما نعلمه ونشاهده من كوننا اليوم. هذا تصريح مباشر من - [00:02:24](#) الفيزيائي جيمس ذكر في كتاب صفحة مائة وواحد وخمسون اما ثالثا يبدو ان الكثافة مشاهدة الكون لا تكفي في افضل احوالها لنصف ما يحتاج لانكماش كوني. رابعاً لا توجد الية فيزيائية معروفة ومعقولة من الممكن ان تحقق الانكماش العكسي المطلوب. خامساً لما حسب الفلكي جوزيف سيلك - [00:02:44](#)

ضد المرات الممكنة لتاريخ تذبذب الكون انطلاقاً من المستوى الانتروبي الحالي للكون وجد ان الحالات الممكنة لا يمكن ان تتجاوز مائة مرة ذكر هذا لجوسيف سلك من صفحة تلتمية واحدا عشر لتلتمية وطنعش - [00:03:13](#)

سادساً يحتاج الكون لكي يمرغ او لكي يمر بعدد لا نهائياً من دورات تذبذب المتتابعة ان يبدأ بمقادير مضبوطة ومتقنة من المادة والطاقة والقوانين الحاكمة لها. حتى يتمكن من ان يعيش دوره التمدد قبل الانكماش - [00:03:35](#) وهو ما لا تسمح به عشوائية الكون لحديث. ان الكون المتذبذب حتى لو صح تاريخيا فانه لا يمكن ان يكون ازلياً. لانه لا يستطيع ان يقاوم عدة عوامل مادية وقانونية مطلوبة. ولذلك قال كل من زلدوفيتش ونوفي كوف في الحكم على هذا النموذج - [00:03:54](#)

النموذج متعدد الدورات له مستقبل لا نهائي اما ماضيه فهو متناه ذكروا ذلك في كتابه في كتابيهما اولا لا يوجد دليل مادي على اكثر من انفجار واحد وتمدد واحد للكون. ثانيا اشار فليينكن الى ان هذه النظرية - [00:04:14](#)

تصادم وجود الكون الى اليوم. اذ انها لو صحت فلا بد ان يكون الكون قد بلغ مرحلة التوازن الترموديناميكي لتتوقف جميع التفاعلات الفيزيائية في الكون وهو خلاف ما نعلمه ونشاهده من كوننا اليوم - [00:04:42](#)

ثالثا يبدو ان الكثافة المشاهدة الكون لا تكفي في افضل احوالها لنصف ما يحتاج لانكماش كوني رابعا لا توجد الية فيزيائية معروفة ومعقولة من الممكن ان تحقق الانكماش العكسي المطلوب - [00:04:59](#)

خامسا لما حسب الفلكي جوزيف سيرك عدد المرات الممكنة لتاريخ تذبذب الكون انطلاقا من المستوى الانتروبي الحالي للكون ان الحالات الممكنة لا يمكن ان تتجاوز مائة مرة. وهذا ذكر في مصدره ذابيك بانج صفحة. ثلاثية واحداش - [00:05:18](#)

تلتمة وطناش سادسا يحتاج الكون لكي يمر بعدد لا نهائي من دورات التذبذب المتتالية ان يبدأ بمقادير مضبوطة ومتقنة من المادة الطاقة والقوانين الحاكمة لها. حتى يتمكن من ان يعيش دورة التمدد قبل الانكماش. وهو ما لا تسمح به عشوائية الكون لحدث - [00:05:38](#)

ان الكون المتذبذب حتى لو صح تاريخيا فانه لا يمكن ان يكون ازليا. لانه لا يستطيع ان يقاوم عدة عوامل مادية وقانونية مطلوبة ولذلك قال كلا من في الحكم على هذا النموذج. قائلين النموذج متعدد الدورات - [00:05:59](#)

له مستقبل لا نهائي. اما ماضيه فهو متناه وذكروا ذلك في مصدرهم في اند استروف فيزيكس صفحة اربعية وواحد لارب مية واثنين عام الف وتسعمائة وثلاثة وسبعين التضخم الازلي. اقترح عالم الفيزياء الفلكي الروسي اندريلاند في السبعينات من القرن الماضي نظريته - [00:06:19](#)

التضخم الكوني غير انه عاد في بداية العقد التالي ليقتراح نموذجا اخر يعرف بالتضخم الجديد. نو انفليشن ثم عاد فانتبه فبعد فترة قصيرة الى عيوب نموذجه الجديد. لينشأ بعد ذلك ما يعرف بنموذج التضخم العشوائي - [00:06:52](#)

حيث تنشأ من جوانب الكون الام اكوان جديدة تتوسع. وتنشأ من جوانبها ايضا اكوانا اخرى وهكذا الى ما لا نهاية لم تقدم نظرية التضخم الدقيقة في عناصرها وتاريخها حجة مادية واحدة لاثبات صدقها. ولذلك اعرب الفيزيائي جون برو عن - [00:07:11](#)

بعده بقوله للاسف لا يبدو ان كامل المخطط الكبير للتضخم الازلي قابل للاختبار ذكر ذلك في مصدره ذابوك اوف نافينج ميتين وستة وخمسين كما قال هاوكنج في رأبي الخاص نموذج التضخم الجديد هو ميت الان كنظرية علمية. وذكر ذلك في كتاب - [00:07:36](#)

صفحة مائة واثنان وثلاثون. ولعل اهم رد على ازلية نموذج لاند كان بنشر اورثن بورد وريكسندر فليينك سنة الف وتسعمائة واربعية وتسعين. دراسة تثبت ان كل نظريات التمدد بما في ذلك نظرية الهند لا يمكنها ان تتلافى المفرد - [00:08:07](#)

التي نشأ منها الكون. وقد انتهيا في دراستهما الى ان الزمكان المادي المعقول والمتوسع ابدأ لابد ان يضم مفردة الاولى ذكروا ذلك في دراسة لهما باسم آآ عام الف تسعمائة واربعية وتسعين نشرت هذه الرسالة بصفحة ثلاثة الاف وثلاثمائة وخمسة - [00:08:27](#)

في تاريخه هو وهو ما اقر به ليند. في رده على هذه الدراسة رد ليند اه على هذه الدراسة باسم ايضا نشرت عام الف وتسعمائة واربعية وتسعين من الف وسبع مئة وثلاثة وثمانين لالف وثمان مئة وستة وعشرين تجدون هذه في هذه الصفحات تجدون هذا المرجان - [00:09:01](#)

كما صدرت مؤخرا اثناء اعدادنا هذا الكتاب دراسة علمية في نقد احدي اشهر صور هذا النموذج. وانتهت الى ان الكون في هذه النظرية لا يمكن ان يكون ازليا في دراسة اسمها نشرت في اللفين وخمستاش - [00:09:32](#)

تجدونها على الانترنت نظرية الاوتار. نظرية الاوتار هي مجموعة من الاطروحات التي تنطلق من الزعم ان المادة ليست امينة الجسيمات مثل الكواركات. وانما في الحقيقة هي مجموعة اوتار من الطاقة صغيرة الحجم. ذات بعد واحد وطبيعة اهتزازية - [00:09:53](#)

ربما لا تعرف نظرية اليوم حجما من الاشكالات مثل نظرية الاوتار. فرغم انها الى الان تبحث لنفسها عن اشكال الا ان الدعاية الاعلامية

لها واسعة لغرابتها وتطرفها تقدم هذه النظرية صيغتين اثنتين للوجود الكوني. قدم اولاهما الفيزيائي جبريال فنزيانو وموريزو جسرين - [00:10:18](#)

وهي تقرر ان الانفجار العظيم هو مرحلة بين انكماش صادق وتمدد لاحق. تكون قبل الانفجار العظيم ثقباً اسود في الفراغ الازلي المستقر. وقد ابدى انهياره الى الظهور النسب اللاحقة. من الحرارة والكثافة وغير ذلك. مما ادى - [00:10:44](#) الى التوسع اللاحق بعيداً عن غياب الدليل المادي لهذه النظرية وعدم اكتمال تأصيلها النظري يلزم من نشوء الثقوب الاسود في الفراغ الكوني في اي رقعة منه ان تكون ان تكون نشأة هذه الثقوب من الازل. وهو ما يخالف واقع عمر كوننا الصغير سناً نسبياً. كما يلزم من ذلك ايضاً - [00:11:04](#)

ان تندمج الثقوب السوداء في بعضها منذ الازل. لتكون ثقباً اسوداً ثقباً اسوداً مساوياً في امتداده للكون. وهو ما يؤول الى ان يكون زمن ما بعد الانفجار العظيم قديماً من الازل. كما يلزم من كون كوني مغلقاً ان يصل الى حالة التوازن الترموديناميكي - [00:11:28](#) وهو ما لم يبلغه كون بعد النظرية الثانية وهي الاشهر وتسمى نموذج التحول الناري. وانتصر لها بولز تنهار وهي في احد في احد نماذجها تفترض وجود غشاءين ازليين ينتج من تكرر اقتصادهما ثم تباعدهما كون جديد - [00:11:48](#) بعيداً عن حقيقة ان هذه النظرية محض خيال وان سلسلة التصادم اللامتناهية محالة عقلاً وانها تعاني اشكالات داخلية عميقة وذكر ذلك في دراستهم بوتين شيلز نشرت على الانترنت عام الفين واثنين. لجاري فلتر واندرت فروم فو وليف كوفمان. وايضاً اندري ليند - [00:12:11](#)

وان الدقة العالية المطلوبة لتوازي هذين الغشائين حتى عند تباعدهما لا تفسر بغير الصنعة الحكيمة. يحق لنا ان نقرر بكل ثقة انها لا تملك ان تقدم كوناً ازلياً لان كل نموذج تضخمي لابد ان يعود الى نقطة ابتداء كما هو مبين في مبرهنة - [00:12:38](#) السابق ذكرها. وقد صرح ستين هارت انه لا يلزم من نمودجه ان تكون التذبذبات لا نهائية في الماضي وهذا تصريح مباشر من ستين هارت للفيزياء جيمس سنيكلر ذكر في آآ تناشرالتيولوجي - [00:12:58](#)

صفحة مائة وتسعة وستين لوليام نيكرينج اند موريلاند بل واعترف بنفسه ان لنموذجية الذبذبي بداية في قوله القصة الارجحية ان التذبذب قد ابتداءً ببداية مفردية وذكر ذلك في نشر ايضاً على الانترنت - [00:13:19](#) ولذلك رد ما قبل تلك البداية الى الغيب. ليصبح هذا النموذج في ذاته قاصراً عن اثبات ازلية الكون. بل قائلاً ان له بداية نشأ منها نماذج التذبذب الفراغي تذهب معظم نظريات التضخم الى اننا كلما عدنا الى الخلف وراء حيز بلانك اي الثانية عشرة اس ماينس ثلاثة - [00:13:49](#)

سبعين من الانفجار العظيم انكماش الكون حتى يصبح مفرداً. وتذهب نماذج الفراغ المتذبذب في المقابل الى ان العالم قبل تضخم امه لم يكن ككل يتوسع. وانما كان فراغاً بدائياً في حال ثبات ازلي. وكانت تفاعلات الطاقة مستمرة في هذا المجال الفراغي - [00:14:17](#) وهو ما نتج عنه تحول الطاقة الى مادة. وبالتالي نشوء اكوانا صغيرة. وبذلك فان كوننا بداية لا تمثل البداية المطلقة وانما هي مجرد تغير في الكون الازلي قدمت هذه النماذج حلاً مغرباً للخروج من اشكالية الكون المخلوق مع الاعتراف بحقيقته ابتداء كوننا وتمده - [00:14:37](#)

انها لم تتجاوز في تاريخ حياتها العقد الثامن من القرن العشرين. لا فقط لوجود اشكالات في الية توليد الطاقة وانما ايضاً لانها لا تواجه اشكالات داخلية عميقة. ومنها ان افتراض ازلية الكون يقضي ان تنشأ من الطاقة اكوانا ازلية - [00:15:01](#) لا نهائية العدد لتندمج بعد ذلك فيما بينها. وهذا ما يخالف حقيقة كوننا صغير السن نسبياً. فازلية الطاقة الاولى التي يستحيل معرفة تسبب تحولها الى مادة تقضي ان يكون ما ينشأ منها ازلياً. الحل الوحيد الاشكال السابق هو افتراض تضخم الفراغ الاول. وهو - [00:15:21](#)

وما سيعيدنا الى افتراض بدايته مطلقة للكون. وهو ما يفر منه الملاحظة. لقد فشل هذا النموذج في اقناع الراصدين حتى قال عالم الكوسومولوجيا الكمومية الشهير في انه قد تم التخلص من هذه النظرية منذ فترة بعيدة. ولم يتم احيائها منذ - [00:15:46](#)

ذلك الحين ذكر ذلك في كتابه نشر عام الف وتسعمائة واربع وتسعين نموذج هاوكنج احدث نموذج هاو كينج وهو نموذج مشترك مع جيمس هارتيل ولذلك يسمى نموذج هارتل هاوكنج لنشأة الكون لبسا في عقول القراء في الغرب. لانه يثبت زمنا قبل الانفجار العظيم. وهو ما قد يفهم منه القارئ - [00:16:06](#)

عجل انه ليس للكون بداية. والحقيقة ان الزمن الذي قبل الانفجار في نموذج هاوكنج هو زمن تخيلي وقد افترضه هاوكنج لتصح معادلاته دون ان يرى له حقيقة. وكانت غايته تلاف مفردة التي نشأ منها كوننا. ولذا - [00:16:40](#)

اعترف بقوله عندما يعود المرء الى الزمن الحقيقي الذي نعيش فيه ستظل هناك مفردات. وذكر ذلك في كتابه مائة وتسعة وثلاثين. هذا المسلك المتمثل في اضافة زمن تخيلي كما يقول الفيزيائي جون بلو من دأب الفيزيائيين - [00:17:00](#)

الذين يعتمدون كثيرا الى تحويل الزمن الى مكان لمعالجة بعض اشكاليات ميكانيك الكم. دون ان يتصوروا ان الزمن هو في خوتي مثل المكان وفي نهاية الحساب يعودون الى التفسيرات الاعتيادية للوجود على انه بعد زمني واحد وثلاثة ابعاد للمكان - [00:17:20](#)

وذكر ذلك جون برو في كتابه نشر عام الف وتسعمائة وواحد وتسعين ذكرت هذه او هذه النصوص من صفحة ستة وستين الى سبعة وستين ومن اهم من افاد في مفهوم الزمن التخيلي عالم الكيمياء ويليام ملل - [00:17:40](#)

سنة الف وتسعمائة وتسعة وستين ميلادي عندما استعمله لفهم تنين ديناميكية التفاعلات الكيميائية. ونال بذلك مجدا علميا دون ان يتحول الزمن التخيلي عنده الى حقيقة موضوعية مفعله هاوكنج هو ان نتخلص من المفردة التي تمثل فيزيائيا بداية المكان والزمان يصبح تاريخ بداية الزمان كقاعدة ناعمة - [00:18:01](#)

وليس كنقطة كما في النماذج الكلاسيكية. وبذلك لا توجد لبداية نقطة اولى وهو التصور الرياضي لا يمكن نقله الى الواقع او عبارة مجردة ملائمة حاسوبية ذكر ذلك في كتابه نشر عام الفين وستة صفحة مائة واثنان وثمانين - [00:18:27](#)

ولذلك قال الفيزيائي ديفيد بارك من السهولة المخادعة تصور احداثه قبل انفجار العظيم. لكن لا سبيل البتر في الفيزياء لان يكون لهذه التصورات معنى ذكر ذلك في ملجأه اند اند اوف تايم ان فيسكال كوسومولوجي - [00:18:58](#)

نشرت عام الف وتسعمائة وواحد وثمانين صفحة مية واثنان الى صفحة مائة وثلاثة عشر ان لم تتخلص نظرية هاوكنج من بداية الكون فالامر كما يقول فريكنن في تصويره النماذج القومية وهو من انظارها هو انها - [00:19:20](#)

تقرر ان الكون قد بدأ صغيرا شكل هندسي ثلاثي الابعاد. ويدخل مباشرة في نسق التضخم. مع تشكل مناطق حرارية جديدة بصورة دائمة. لكون بداية في هذه الصورة ولكن لا نهاية له - [00:19:41](#)

ذكر ذلك الكسندر فرنكن في كتابه صفحة حداث. ومن المهم هنا التنبيه ان يسير في ركب عامة الكوسومولوجيين. فهو القائل اليوم تقريبا يؤمن الجميع ان الكون والزمن نفسه. لهما بداية مع - [00:19:58](#)

التجاري العظيم ذكر ذلك في كتابه ناشر اوفسبيس اند تايم صفحة عشرين والناظر في المقالات العلمية لهاوكنج يرى انه عندما يتحدث عن التصور الواقعي لنشأة الكون يقرر ان للكون بداية سواء كانت هناك - [00:20:18](#)

كمفردة ام لا ذكر ذلك في كتاب جود ذا مولتي فيرس اند ايفيثينج عام الفين واربعة من صفحة ستين لواحد وستين وعلينا اخيرا ان نتذكر ان هو كينج صريح في قوله انه يلزم مع وجود بداية للكون وجود خالق له. فهو الذي اعلن - [00:20:36](#)

انه اذا كانت الكوني بداية فعلينا ان نفترض ان للكون خالقا. ولكن اذا كان الكون مكتفيا بنفسه بصورة تامة دون ان يكون له حد او فلن تكون له بداية ولا نهاية - [00:21:05](#)

بكتابه صفحة مائة وستة واربعين وقد كرر نفس هذا التعليق في كتابه الاحداث نشر عام الفين وخمسة في صفحة مائة وثلاثة حسنا ماذا لو كان الكون ساكنا من الازل؟ سبق لنا ان قلنا ان الزمان هو مقدار الوجود بين حدثين - [00:21:20](#)

وفي غياب الحركة بجميع انواعها ينعدم الزمان. فهل الثبوت سكون الكون في الازل حجة لابطل الدليلوجي دعوة سكون الكون في او من الازل باطلة من النهزتين العقلية والعلمية عقليا ظهور الحركة في الكون بعد سكونه من الازل اما ان يكون بسبب او بغير سبب. ان قال الملحد ان الحدث الاول - [00:21:48](#)

نتج عن سبب فقد اوقع نفسه فيما يحاذره. وهو افتراض ذات غير مادية متعالية على الزمان والكون الهامد ازلا. اذ هي تسبقه وانطولوجيا وان قال ان الكون قد انتقل الى الحركة دون سبب فقد زعم ان الشيء قد ينتقل من حال الى اخر دون سبب. وهذا -  
00:22:16

ظاهر فساد. اما علميا ترفض ترفض حقائق العلم التسليم لدعوى الكون الساكن في او من الازل. لان الكون الساكن هو ميت من حراري ولا يمكن ان ينتقل الى الحركة ان افترضنا جدلا ان كان وجوده دون حرارة. وهو غير ممكن اصلا. حتى تضخ اليه - 00:22:36  
حرارة من الخارج. وهو ما يضطر الملحد الى التسليم بوجود من هو خارج الكون. وهو ما يسعى لنفيه. ربما توهم البعض ان من نظرية التموج الكمي تطابق ما نحن فيه - 00:22:56

اذ ينشأ الكون الازري في لحظة ما البداية الاولى للكون في الفراغ الكمومي. وهو وهم لا يطابق الواقع لان الفراغ اللامي كما يقول اصحابه هو عالم من الطاقة المتحركة المضطربة. وهو ما يعني انه بعيد عن معنى السكون والجمود - 00:23:11  
خلاصة النظر تلاحظ من عملية السبر العلمي والتاريخي السابقة. اولا دلالة الحقائق العلمية على حدوث الكون. كل الحقائق العلمية المكتسبة بطريقة والتي من الممكن البراهنة عليها من واقعا المادي تقطع ان الكون حادث وليس بازلي. ورصيد المخالفين الوحيد هو الامكان الرياضي - 00:23:32

هو اول فيزيائي وقد استطاع مخالفهم من المؤمنون بالله وعدد من اعلام لا ادريين والملاحظة نقضه علميا. وقد اقر الفيزيائي الملحد الحائز على جائزة نوبل في الفيزياء. والقائل ان الدين هو اهانة للكرامة الانسانية. بدلالة ظواهر - 00:23:54  
شوف العلم في ختام القرن العشرين على ما يخالف عقيدته. عبر جل هذا القرن كان وزن الحجة العلمية هو لصالح بداية للكون. وهو ما منح الذين يؤمنون بالخلق فوق الطبيعي شعورا بالارتياح - 00:24:14

من جامعة كامبريدج صفحة اربعة وخمسين نشرت بالالفين وواحد ثانيا الانتصار البرهاني للانفجار العظيم. لا زالت نظرية الانفجار العظيم صامدة رغم الهجمة الشرسة التي شنت عليها صالح القيولي فيه اسلية الكون وهي لا تزال الى اليوم النموذج مقرر في اقسام الكوسومولوجيا في ظرف بلغ فيه طائفة من - 00:24:30

ان درجة التصرف النظري والخروج عن مقتضيات الاستدلال العلمي بالشواهد المادية. ولم تزد الكشوف العلمية هذا النموذج الا صلابة بتأكيد مجمل نبوئاته. ومن ادلة صموده ان لورنس كراوس قد اضطر للزعم ان الكون قد خلق او خلق من عدم - 00:25:04  
بصورة متكلفة ليفر من الاقرار بوجود الخالق. ومع ذلك اعترف ان نظرية الانفجار العظيم على حال اي انها موافقة لمعارفنا العلمية. بل قال في مناظرته المشهورة مع ويليام لينا كريج اغسطس الفين وتلاطعش. انا واثق - 00:25:24

ان كوننا بداية لكنني لست على يقين من ذلك بناء على ما اعرفه من علم الفيزياء علي ان اقول ان بداية الكون امكانية راجحة جاعنا سبيله لانكار الخالق في غير انكار هذا الانفجار - 00:25:44  
ذكرت هذه النصوص من صفحة واحدة وعشرين نشرت بالالفين واطنعض وايضا حرفيا قال انا اراهن على وتستمر العبارة في لسان امريكي بمعنى الوثوق في الامر واما ما ذكر عن ويليام نين كريج - 00:26:02

المناظرة المرئية تجدونها على الانترنت ثالثا حقيقة الخلاف النقاش الدائر اليوم بين المؤمنين وجل الملاحظة ليس في حقيقته حول نشأة كوننا من انفجار عظيم وانما حول ما اذا كان الانفجار العظيم هو بداية كل شيء. او انه جزء متأخر من سيناريو ازلي. رابعا الفشل العلمي - 00:26:29

لائبات ازلية الكون. فشلت جميع البدائل المطروحة اليوم والتي يحاول احداث اعتمادها كبديل لنظرية للانفجار العظيم اثبات ازلية الكون علما انه للخروج من اشكالية الخلق من عدم ذهب الكوسومولوجيين الماديون الى كل الاحتمالات - 00:27:08  
صورت عقلا. الف الكون نشأ من عدم. لكن هذا العدم وجود مادي وهذا تناقض. باء كوننا هو الوجود المادي الوحيد. لكن هذا الوجود يوجد نفسه كل مرة. وهي دعوة باطلة - 00:27:28

ما من اوجه ومن اهمها تعارض ذلك مع القوانين الفيزيائية بما لا يسمح برد الكون نفسه الى الوجود مرة اخرى او مرات لا متناهية

كوننا جزء من كون الام. وهو تصور لا دليل مادي عليه لقصور الة معرفتنا عن تخطي حدود كوننا - [00:27:44](#)

تاني فكلما يقال هنا هو محض خيال. كما ان هذا النموذج عاجز ان يفر من التناهي الزمني لدخوله تحت مبرهنة بورد وجوسوفلين

القاطعة ان كل كون متمدن فهو غير ازلي - [00:28:04](#)

وقد داس اودريم ثاني واليكسندر فلينكن في بحث بعنوان هل للكون بداية؟ عام الفين واثنى عشر اهم ثلاثة مذاهب برأيهما تزعم انه

ليس للكون بداية وهي التضخم الازلي والنموذج الكوني المتذبذب ونموذج ثالث لكون طارئ كان في حال سكوني ازلي في شكل

البذرة قبل ان تتوسع. وقد كانت نتيجة الدراسة - [00:28:20](#)

فهي التصريح التالي. يبدو انه من الراجح الجواب في هذه المرحلة عن هذا السؤال. هل للكون بداية؟ بالايجاب. لقد عرضنا هنا الى

ثلاثة سيناريوهات يبدو انها تعرض لطريقة يتفادى البداية - [00:28:46](#)

ووجدنا في الواقع انه ليس منها ما بإمكانه ان يكون بلا بداية في الماضي لاوردري ماثني واليكسندر فلنكنينج نشرت على الانترنت

في الالفين واثنى عشر خامسا البدائل مجرد فروض غيبية - [00:29:04](#)

هشة البدائل المطروحة تكمن في تقديم افتراضات متقدمة عن ثمن ما قبل جدار بلانك. وهو جدار عجز العلم الى يوم عن تجاوزه.

وبالتالي فالالتجاء الى مساحة الجهل في هذه النظريات تعبير عن وقوف ما نعلمه من تاريخ الكون ضد - [00:29:27](#)

لصالح نموذج الانفجار العظيم الذي نشأ به المكان والزمان. والامر ما قاله لويس كلافي استاذة الفيزياء النظرية في جامعة الباما عن

الانفجار العظيم قائلا تشير اعداد ضخمة من الملاحظات الفيزيا فلكية الان الى بداية - [00:29:47](#)

في الحقيقة لا توجد حجة ان ايا من جسيمات المادة التي نعرفها اليوم قد وجدت قبل هذا الحديث العظيم. نشر هذا المقال عنوان

السوبرز سيماتريك. على الموقع الرسمي للجامعة. كما ذكرنا سابقا جامعة الباما. بإمكانهم - [00:30:07](#)

الوصول الى حل علمي لبداية الكون يوافق عقليتهم المادية. ويلغي كل تفسير خارق ثم اردف قائلا ان الانفجار العظيم قد مسح كل

اثر من الممكن الاستدلال به على غير ما نشهده اليوم - [00:30:27](#)

كما اقر الكوسومولوجي الانجوس بالعجز بعد دراسته كل النظريات المتاحة لوجود الكون بقوله. رغم كل الجهد الذي بذله علماء

الفيزياء لبناء بديل الا ان كل النماذج التي بنيناها لها بداية. كلها ابدية في المستقبل. لكنها ليست كذلك - [00:30:44](#)

بالنسبة للماضي للانجوس كتابه نشر بالالف وتسعمائة وتسعة وتسعين صفحة ثلاثاش سادسا غياب التاريخ والالية. نجاح اي نظرية

كونية رهين اثبات صحتها تاريخيا. من خلال اثارها بقية اساسا والكشف عن الية عملها. والناظر في كل نظريات المخالفة لنظرية

الانفجار العظيم اكتشفوا انها عاجزة عن اثبات - [00:31:04](#)

صحتها الذاتية التاريخية. وانها لم تقدم الية علمية عليها دليل. وانما هي بين نظريات بلا الية او الية معيبة او قاصرة ولعل اكثر

العلماء حماسة للخروج من مأزق بداية الكون هم العاملون لنصرة رواية كونية لتاريخ الكون. لكن الجميع - [00:31:43](#)

يقر رغم ذلك انه لا توجد الى اليوم نظرية قومية للجاذبية. بما يكشف انها حماسة غير مبررة على مستوى اصول التنظير. ومما يلفت

انتباه القارئ للنماذج الكونية المقترحة لما قبل الانفجار العظيم. تنوعها الكبير وتباعد دواء - [00:32:05](#)

اعبها بصورة واضحة حتى ان بعضها لا يشارك الاخر في كثير من اصوله. وجري ان سبب ذلك هو قيام هذه النماذج التي ينتصر لها

بعض انصار الالحاد على غير برهان. وانما هي بعض تصورات حسابية مبتوتة الصلة بالواقع - [00:32:28](#)

يحكمها رجاء الوصول الى كون قبل كوننا. ووجودنا نهائي البدء. وذلك يخالف مبدأ الملحددين في الاقتصار على براهين الواقع ولفظ

الغيبيات. وقد دفع مما سبق روبرت جيسترو الا ان يقول ساخرا عند حديثه عن النظريات الباحثة عن حقيقة الكون - [00:32:47](#)

قبل الثانية عشرة سالب ثلاثة واربعين. يبدو لي انه من السذاجة صناعة نظريات مفصلة تريد ان تجيب على اسئلة فلسفية ودينية

وكذلك علمية على اساس التخمين حول ما وقع في زمن لم تتم ملاحظته مباشرة او بطريق غير مباشر - [00:33:07](#)

سابعاً الكون الازلي الموزون كل محاولة للخروج من مأزق وجود بداية اولى للكون قبل الانفجار العظيم تحتاج صياغة نموذج معقد

جدا قائم على تقدير بوتين ومحكم يسمح للكون بالبقاء والتحرك وربما التضخم ومواجهة عوامل الفناء من الازل. وهو ما يؤدي الى

خطيرة غفل عنها الملاحظة. وجل من رد عليهم وهي ان هذه النظريات التي تنفي الاله الخالق من العدم. تثبت في نفس الان وجوب الايمان بمن ابداع المقادير والنظام والتصميم في هذه النماذج المزعومة. لان هذه النماذج قائمة على الذكاء - [00:33:57](#) والحكمة والتقدير الموزون. وهي بعيدة كل البعد عن عشوائية المادية الدهرية وعمائها. فالملاحظة قد فروا من دليل الخلق بحماسة غير ارادة. في هضم برهان المعاييرة الدقيقة. فاين تونينج. وفي كل فريق الى الله سبحانه - [00:34:17](#) ثامنا حدود معارفنا المادية اليوم تلزما معرفتنا بالكون الذي نعيش فيه ونرصد تاريخه القديم كما يقول الفيزيائي الملحد نريد ان نؤمن بثلاثة امور متزامنة. حتى تكون رؤانا متوافقة مع ملاحظتنا المادية. وهي اولاً - [00:34:37](#) نشأة الكون بمادته وطاقته وزمانه من العدم. ثانياً التوازن الدقيق بين المادة والطاقة عند نشأة الكون حتى لا يتقلص الكون اذا غلبت الجاذبية او تتبعضر المادة اذا كانت الجاذبية اقل من المطلوب بعد الانفجار - [00:34:57](#) يحتاج الكون في بدايته الاولى الى توازن دقيق جدا بين عناصره الكثيرة. دون ان يكون هناك اي ارتباط بينها ولا تواصل الحقائق الثلاثة السابقة فصيحة في دعوتها العقول الى الاقرار. لان كوننا صنعة ذاتية لا مادية بالغة الحكمة - [00:35:15](#) عظيمة القدرة وعند هذه الحقائق تتكسر ظنون المادية التي تزعم ان الكون ليس الا مادة وطاقة عزليتين تاسعا توافق نادر للدليلين الفلسفي والعلمي انتهى البحث العلمي اليوم الى تأييد الدليل الفلسفي على خلق الزمان. وهو ما يعني ان المؤمنين بالله يجمعون اليوم لاول مرة في التاريخ - [00:35:35](#) برهان الخلق العقلي والعلمي نصل الى خلاصة انه لا توجد البتة دلائل علمية على ازلية الكون. وكل النماذج الكبرى المطروحة فشلت في الوصول الى وكل امل في انكار الازلية لحاجة الكون. او الاكوان الى مصمم عظيم - [00:36:02](#) الخيارات الممكنة المطروحة. لا يسمح لنا النظر في تاريخ الكون باكثر من خيارين. اما القول بازلية الكون واستغنائه بنفسه عن ولا يلزم من ذلك منطقيا نفي الخالق عند كثير من فلاسفة القدماء. لكنه يصادم عقيدة الاسلام في ان كل شئ في العالم - [00:36:24](#) اني مخلوق وان الله خالقه. او القول ان الكون مخلوق. وهو ما يلزم منه الاقرار بالخالق يقول الفيلسوف المارسي جورج بول زيزر الموالي للنموذج الازلي للكون في كتابه مبادئ اساسية للفلسفة ليس الكون شيئاً مخلوقاً - [00:36:44](#) ولو كان كذلك فيلزم ان يكون مخلوقاً بصورة فورية من الله. ووجد من لا شئ ذكر ذلك في كتابه نشر في باريس عام الف وتسعمائة واربع وخمسين. صفحة اربع ثمانون - [00:37:02](#) انها حقيقة بديهية في التفكير الفلسفي السليم. وعلى المرء ان يستسلم لما يقود اليه الدليل قد يختار ملحد ان يفر الى المجهول بالقول. ان معارف الانسان قد تتطور لتكشف ان الكون ازري. وما العلم الا قول يعقبه تصحيح - [00:37:22](#) تطوير الى ما لا نهاية. وارد عليه من اوجه. اولاً اولاً دعوى الملحد السالفة ضد المنطق العلمي الذي يكثر فلاسفة الاحاد من الدندنة حوله. فالملاحظة مثلا تطور يونس بالضرورة في فهمهم لتاريخ عالم الاحياء. لان انكار التطور باعتراف داوكنز وغيره يعني الاقرار بدعوى التصميم الالهي. لكن رؤوس - [00:37:39](#) واحدة ينكرون كل امكان لفشل نظرياتهم التطورية. ويرون دعواهم العلمية من الحق الذي لا يمكن نقضه الان وغدا ثم الاحد بذلك انتقائيون في فهم تطور العلم وقطعية ادلته ثانياً ليست الكشوف العلمية سواء. فمنها ما يحتمل اعادة النظر. ومنها ما لا يحتمل النقد. ومن ذلك القانون الثاني للديناميكا الحرارية - [00:38:06](#) الذي يقدم حقائق كونية قاطعة خاصة في تفسيره التحول من النظام الى الفوضى والعشوائية سادسا اذا اختار الملحد اسلام امره الى كشوف غيبية قد تأتي وقد لا تأتي. مستسلما لعلم الفجوات. فعليه عندها ان - [00:38:31](#) يتحول من الاحاد الى اللا ادريية. فان الاحاد لا بد ان يكون عن سبب ايجابي. فهو عنوان رفض لا وجود رابعا يبقى الدليل العقلي على خلق الكون قائما وهو قاطع ومستغن عن تطورات العلم - [00:38:51](#) اشكالات حول السؤال. بسم الله الرحمن الرحيم. بل قالوا انا وجدنا اباؤنا على من سورة الزخرف اية اثنان وعشرون يطرح سؤال

الملاحظة فمن خلق الله مجموعة من الاشكالات المضرة او الاعتراضات التي تنشأ مع مضي فريقين الملاحظة والمؤلف - [00:39:10](#)

في انشاء نقاش طويل تتفرع عنه اشكالات مبدئية او مسائل جانبية يظهرها الحفر النقدي. ولذلك علينا ان نكشف هذه المقبرة

ونناقشها هنا حتى لا يزعم المخالف ان نقاشنا السابق لمشكلة اسبقية الخالق على الزمان قد اهملها عمدا - [00:39:41](#)

لانها توفد او تنقذ تقريراتنا الكبرى كما ان من هذه الاشكالات ما يمس الفساد الذاتي لشبهة الملحد. بما يقتضي استحضارها امام

ناظره. ولعل اهم الاسئلة التي لتستدعي النظر هي اولاهل وقع الملحد في اغلوطه الفئة - [00:40:01](#)

سانيا هل تورطنا نحن حقا في اغلوطه التركيب ثالثا هل يعجز العقل عن تصديق وجود من لا بداية زمنية له؟ رابعا لماذا يفضل جواب

اولية الله سبحانه دعوة اولية للمادة - [00:40:23](#)

خامسا هل يدل البرهان العلمي بذاته على وجود الله سادسا كيف يخلق الله قبل ميلاد الزمن؟ سابعا ماذا كان الله سبحانه يفعل قبل

خلق العالم تامنا ماذا لو فشلت دليل الكوسومولوجي عن الاجابة على السؤال - [00:40:41](#)

نبدأ اولاهل باغلوطه الفئة. يقع السؤال عن خالق الخالق ضمن الاغلوطات المنطقية. وتحديد ما يعرف باغلوطه الفئة. ذا وهيز تمثلوا في

خلط الفئات بربط الشيء بغير فئته. التي هو منها. كالسؤال عن لون الروائح. لون رائحة البنفسج - [00:41:03](#)

او طعوم اللوان. كطعم اللون البني مظهر المغالطة هنا هو السؤال عن الخالق الذي هو في تعريف مجمل يفيدنا في هذا المقام القائم

بنفسه الذي لا سبب لوجوده خارج ذاته. انه سؤال عن سبب وجود او عن سبب وجود مسبب الوجود. وواجب الوجود الذي وجوده -

[00:41:23](#)

حتم عقلا وهو سؤال عن اوجد المكان والتاريخ. فكيف يكون له تاريخ؟ ان السؤال عن سبب السبب الاول متناقض في ذاته لانه

افتراضا ان كان مناقضة الشيء نفسه لسنا نثبت باعتراضنا على الملحد وقوعه في اغروطة الفئة ان الله موجود. فخطأ الملحد في

فهم معنى اللوهية الخالقة لا - [00:41:47](#)

بذاته وجود الله. ولان الخالق بلا بداية. وانما نحن نقرر انه ان وجد الله فلا بد ان يكون بلا بداية بذلك لا نفترض وجوده بدءا. وانما ننكر

على المنكر انكاره حقيقة تعريف اللوهية الخالقة بفك التلازم بين - [00:42:13](#)

للالوهية والازلية. ان انكارنا على الملاحظة هنا صياغتهم للاعتراض هو لبيان انهم لم يفهموا معنى الاله الذين نتنصر لوجوده. فاننا لا

نخالف الملاحظة حاجة الاله الى من يخلقه. لو كنا نتبنى مذهب الاله المخلوق. كما هي عقيدة بعض - [00:42:33](#)

في الاديان القديمة. وانما نحن نؤمن بخالق بخالق واجب الوجود. يلزم من عدمه الزمني تناقض عقلية بعبارة اخرى تعريفنا للاله انه

واجب الوجود وان ارادته علة لكل الموجودات ليس اعتباريا. اذ صفة - [00:42:53](#)

هي التي تفسر وجود الوجود ضمن سلسلة عالية متناهية لها بداية. فالملاحظة لم يحسنوا فهم الدليل الكسولوجي لذلك اعترضوا

عليه بامر ليس هو من حقيقته. كمن يعترض على اللون الاحمر طعمه او مفهوم الشك لونه - [00:43:17](#)

ثم ان الملاحظة يذهبون الى ان المؤمنين بالله ينطلقون لاثبات وجود الخالق من دعوة انه لابد لكل شيء من الخالق. وما دام الكون شيئا

فهو واخلق فهو محتاج الى خالق. وهم بذلك المؤمنون يقعون في التناقض. اذ انهم قد قرروا في ابتداء استدلالهم انه لابد -

[00:43:35](#)

لكل شيء من سبب لكنه السجن الاله رغم انه شيء ايضا العرض الالحادي للدليل كوسومولوجي فيه تحريف واضح لاستدلال الالوهيين

على وجود الله. اذ لا يزعم الالوهيين ان كل شيء في ان لابد له من محدث. وانما هم يقولون ان كل شيء حادث لابد له من محدث. او بعبارة

اخرى لكل اثر سبب. وبين دليل - [00:43:55](#)

للالوهيين كما يجري على سنتهم وصورته التي ينقلها عنهم كثير من الملاحظة فرق شاسع. اذ الالوهيون يقولون ان الحادث لابد

المحدث اي ان الاثر لابد له من سبب. ولا يزعمون البتة ان كل شيء لمجرد انه شيء يحتاج الى محدث. فلكل - [00:44:22](#)

سببه فلكل سبب اثر ولكل اثر سبب. ولكن ليس لكل سبب سبب. فالشيء قد يكون سببا من جهة واثرا من جهة اخرى كما قد يكون

سببا دون ان يكون اثرا من جانب اخر. وقد يكون اثرا دون ان ينتج عنه اثر - [00:44:42](#)

وظنوا انه لابد لكل شئيه السبب والاثار على السواء من سبب يعني اننا نعيش في كون غير عقلائي. وفي كون لا عقلائي لا يمكن ان نتعلم شيئا. لان عقلائية الواقع شرط للتعلم. ذكر ذلك اسبرول في كتابه نوتش اتش - [00:45:00](#)

كانز ذا ميث اوف تشانز ان مودرن ساينز اند قسمولوجي. من صفحة مائة وسبعون الى مائة وواحد وسبعون وقد انتقد الفيلسوف ادوارد فيزر الصيغة الاحادية للدليولوجي في شكلها المحرف بقوله. في الحقيقة لم يقدم البتة احد - [00:45:20](#)

من المدافعين المشهورين عن الدليولوجي في تاريخ الفلسفة الحجة الغيبية. لابد ان لكل شئيه من سبب لا افلاطون ولا ارسطو وللغزالي ولا ابن ميمون ولا توم الكويني ولا يوحنا دانس سكوتس ولا - [00:45:39](#)

ولا ولا ريتشارد سونفرن ولا احدي غيرهم في حدود علمي ذكر ذلك دويد فيزر بكتابه ذا نيو فلسطين ان دي امريكا ماجازين وقد اصاب فيزر الحق في تقريره. اذ ان علماء اليونان واليهود والنصارى والمسلمين الذين اعتمدوا الدليل الكوسومولوجي على اتفاق ان الغير - [00:45:57](#)

من ورائه هي اثبات وجود استثناء لقاعدة السببية او قاعدة الانكار. وقد يسأل معترض لماذا نحن في حاجة اصلا للبحث عن الكائن الازلي اول متعالي على الزمان. اليس في ذلك استدعاء عمدي غير موضوعي ولا علمي لئلا. اليس في ذلك تحايل للوصول الى المطلوب - [00:46:30](#)

لماذا لا تطرحون مبدأ السببية الا للوصول الى تقرير عقيدتكم. دون اضطراب. وهي التهمة التي استظهرها الفيلسوف شوبنهاور ضد خصومه من المدافعين عن الدليولوجي. اذ يرى انهم يتعاملون مع مبدأ السببية مثل استدعاء سيارة تاكسي. اذ اننا نهملها - [00:46:50](#)

عندما نصل الى مقصدنا والجواب على الاعتراض السابق هو بالقول. اولاً من لا شئيه لا ينشأ شئيه. اي ان علمنا بوجود الكون يقتضي القول انه يحتاج الى سبب لوجود افراده. لان وكلما سرنا القهقرة في حركة التاريخ نحو الماضي - [00:47:10](#)

ثانياً لا يمكن لشئيه ان يوجد في الكون اذا سبق الكون بالعدم النهض ثالثاً لا يمكن لسلسلة العلل الا ان تنتهى في الماضي اذ يقطع العقل ان لهذه العلل بداية لانه ان لم تكن لها بداية لم يكن لها وجود - [00:47:35](#)

رابعا الكائن الذي يفرض العقل علينا ان نسلم انه واجب الوجود لابد ان يكون بالضرورة العقلية متعالياً على العلل المتناهية وقد يكون الاعتراض الحادي متوجها فقط الى الدليل العلمي على خلق ثمن. والملحد هنا يقول انكم تعتمدون الدليل العلمي المادي - [00:47:55](#)

للقول بخلق العالم. لكنهم تتنكرون للدليل المادي بعد ذلك لاثبات وجود الله يكمن فساد الاعتراض الاخير في ثلاثة اوجه. الوجه الاول افتراضا للحدو ان استعمال التعليل المادي في مسألة ما يقتضي ان - [00:48:16](#)

فرض في جميع المسائل ليس بمسلم. لانه لابد ان تتوافق طبيعة الدليل مع طبيعة الموضوع. فقد اوصلنا البرهان المدي الى ان للمادة بداية ولذلك علينا ان نتعامل مع نشوء المادة من عدم خارج قوانين المادة. لانه لم تكن مادة اصلا. حتى يكون لقانونها وجود - [00:48:34](#)

الوجه الثاني يفترض الملحد ان الدليل العلمي هو الدليل الوحيد المقبول. وهي دعوة لا تسلم له. لان الدليل العقلي له محل في هذا نقاش بل له اليد العليا. واستدلانا لوجود الله قائم على البرهان العقلي. ثم تأكيده بالدليل العلمي من باب التثبيت للانشاء - [00:48:54](#)

الوجه الثالث ينكر الملحد ضمنا ان يكون فوق القوانين خالق خلقها. وذاك ظاهر من افتراض انسليتها. وهذا المبدأ ليس بل هو محل نظر ومحاجة. فمن المسلم به ان هذه القوانين ممكنة الوجود. وليست واجبة الوجود. كما ان اثبات خلق - [00:49:16](#)

اذا ما كان حجة لانها حادثة. ثم ان طبيعة عملها كاشفة ان وراءها خالقا مبدعا. وبامكاننا التعبير عن مذهبنا بصيغة اخرى القول ان هناك تفسيراً لوجود كل موجود. ونحن هنا نميز بين الممكنات التي تفسير وجودها هو في سبب خارج عنها - [00:49:36](#)

اوجه الوجود الذي تفسيره وجوده في ذاته. لان وجوده متعين عقلا وافتراض عدم وجوده موقع في التناقض السؤال الثاني هل تورطنا نحن في اغلوطة التركيب هل نحن نرتكب اغلوطات التركيب؟ اغلوطة التركيب - [00:49:56](#)

هي اغلوطة تقوم على افتراض ان الشئيه لابد ان يوصف بصفة افراده. وقد اشار عدد من الفلاسفة الذين يعترضون على الدليل الى ان هذا الدليل يقوم على مغالطة التركيب. لانه يبني على القول ان كل شئيه في الكون حادث - [00:50:17](#)

ان الكون باكملة مخلوق. اي كل شيء في الكون له بداية يساوي الكون باكملة له بداية ايسر طريق للرد على هذا الدعوة ان ان نسأل هل يمثل كل استدلال يقوم على نسبة صفات الافراد لكل مغالطة - [00:50:38](#)

منطقية والجواب من خمسة اوجه. الوجه الاول صحيح ان الاستدلال بصفات الاجزاء على ان الكل يحمل نفس الصفة قد يخطئ احيانا ومثال ذلك الاستدلال التالي. اولا او واحد كل الطوب صغير - [00:50:58](#)

اثنان الجدار مبني من الطوب. سادس ثلاثة اذا فالجدار صغير. لكن الاستدلال بصفة الافراد هو في قمة الاحوال صحيح. ومثال ذلك واحد كل الطوب احمر. اثنان الجدار مبني من الطوب. ثلاثة اذا - [00:51:16](#)

جدار احمر للتفريق بين الامرين نقول ان الاصل في الكل ان يحمل صفات الاجزاء. لان لانه ليس اكثر من مجموعها. وعلى المخالف ان الصحة الاستثناء لوجود قرينة على ذلك. كأني اقول جمع الاجزاء الى اختفاء صفاتها الاولى. كالصغر او الشفافية اذا - [00:51:36](#)

وضعت متقابلة لان طبيعة الجمع حسابيا او فيزيائيا تؤول الى فقدان الكل صفات الاجزاء. وفي غياب هذه القرينة التي يحمل المخالف فعبي اثباتها يبقى الاصل ان الكل يحمل صفات اعضائه. ولا قرينة على ان اجزاء الكل المخلوقة تجعل المجموعة واجبة - [00:51:58](#)

قبل وجودي او ازليا الوجه الثاني ليس في الكون غير عناصر غير عناصر ممكنة الوجود. وليس منها شيء يلزم العقل انه واجب الوجود اي يترتب على عدمه محال اي تناقض - [00:52:18](#)

وهو ما يؤكد ان العالم المادي من جنس من جنس مثال الطوب الاحمر اذ لا يؤدي اجتماع ممكنات الى جعلها واجبات الوجود كان ممكن لا يتحول منطقيا الى امر محال. عدمه باجتماعه مع بعض - [00:52:38](#)

ومما يثبت ما نقول ان توقف وجود كل العناصر الممكنة للوجود. في الكون عن الوجود مرة واحدة سيؤول مباشرة الى اختفاء الكون وليس واجب الوجود كذلك اصلا ان وجوب الشيء عقلا لا يتأثر باختفاء بعضه. بل هو لا يتجزأ اصلا. يقول الفيلسوف بروس ريكين باك ان مجموعة الكائنات الممكنة - [00:52:57](#)

ليس الا مجموعة افراد الكائنات الممكنة. انه ليس شيئا اكبر او اقل من هذه الكائنات. كل واحد من اذا وجد من الممكن تصوروا عدم وجوده. ولكن ما الذي يمكن ان يقع اذا توقفت كل هذه الكائنات عن الوجود في اللحظة التالية. وهي امكانية قائمة اذ ان كل - [00:53:20](#)

انها ممكن بدها اذا وقع هذا الامر فان المجموع نفسه سيتوقف عن الوجود. اذ انه اذا كان المجموع هو حصيله مجموع كل اجزائه ولم تكن هناك اجزاء فانه يلزم من ذلك استحالة ان يوجد المجموع. ولكن اذا كان هذا هو الحال فانه من اللائق جدا تصور انه ليس بإمكان المجموع ان يوجد - [00:53:46](#)

واذا كان بالامكان تصور عدم وجود المجموع لزم من ذلك ايضا ان المجموعة ممكن ايضا. التالي اذا كانت كل اجزاء الشيء ممكنة لزم ان يكون المجموع كذلك ممكنا. وامكن تصور عدم وجوده - [00:54:08](#)

لي ده في صفحة مئة واثنين الوجه الثالث. الحكم على الشيء انه ضروري الوجود نابع من حقيقة جوهره. التي تمنع الحكم عليه انه مستحيل العدم. وليس في الكون شيء مما يدل على ذلك. الوجه الرابع الكون في حقيقته هو مجموع اسباب واثار. ولما كان مجموع هذه الاسباب - [00:54:26](#)

والاثر متناهيها له حد في الزمن. لاستحالة ان تكون الاسباب والاثار لا متناهية. لزم عندها ان تحمل هذه السلسلة صفات افرادها المتناهية فتكون بذلك متناهية وبالتالي مخلوقة. تعود الى سب اول خارج عنها. الوجه الخامس الكون - [00:54:53](#)

مركب من اجزاء وكل مركب ممكن الوجود. اذ ان تصور انفكاك تركيبه ممكن عقلا. ووجوده مركبا لا يفسر نفسه وبالتالي فوجوده غير ضروري السؤال الثالث هل يعجز العقل عن تصديق وجود من لا بداية زمنية له - [00:55:13](#)

مشكلة الاول الذي ليس قبله شيء. كتب السام هاريس وهو احد اعمدة اللاحاد الجديد. وان كان جدله الاكبر في كيدة الدين كمكون قيمي وسياسي للمجتمع. وعدوانية طافحة ضد الاسلام في الاعتراض على الديولوجي. يطرح مفهوم الخالق - [00:55:36](#)

صورة مباشرة مشكلة التقهقر اللانهاى اذا كان الكون قد خلقه الله ثم خلق الله. القول ان الله بالضرورة غير مخلوق هو استيراد غير مبرر او غير مبرر لصحة ما يطلب اثباته - [00:55:56](#)

ذكر ذلك في لتر تۇ كريستيان نيشان. صفحة ثلاثة وسبعون هل قولنا ان الله هو ضرورة الاول الذي لم يسقه شيء. مصادرة على مطلوب. يتفق المسلمون وعامة الملحدون وبقيّة العقلاء على ان - [00:56:16](#)

لا ينشأ شيء من لا شيء. وبالنظر في الكون اليوم علمنا ان الكون لا يمكن ان يكون ازليا لانه لا يحمل شروط الكائن الازلي. ولو افترضنا انه سبق بكون اخر كان وانتهى فسيكون ذاك الكون - [00:56:32](#)

او الكون متناهيًا في النهاية. متناهيًا في البداية ومن الممكن ان نستمر في تصور اكون سابقة. ولكنها ستكون كلها مخلوقة ضرورة لان لها نهاية. وما كانت له نهاية فله بداية. ولا حل لهذا التسلسل الا بان نفترض كائنا اول لابد - [00:56:52](#)

اي متعال على الزمان. اذ الزمان نفسه مخلوق. ومن ارادة هذا الاول نشأ العالم. وهو الذي نسميه نحن الله سبحانه قولنا اذا ان الله ضرورة لا اول له ليس مصادرة على المطلوب. وانما هو ادعان للمطلوب عقلا بتقرير انه اذا كان لا ينشأ - [00:57:12](#)

شيء عن العدم المحض كان علينا المسير الى القول بوجود كائن لا اول له. للملحد ان يقول ان المادة هي هذا الاول. وللمسلمين ان يخالفه القول ان الاول هو الله. ولكن على كل منهما ان يستظهر بينته. ولذلك يقول الفيلسوف اوستنفرافى - [00:57:33](#)

دي دي يبقى حل النزاع ليس الاشكال بين الملحد والمؤمن حول شرعية التساؤل عن الحقيقة النهائية. وانما حول سؤال ما هي التي تعتبر نهائيًا. الحقيقة النهائية للملحد هي الكون. والحقيقة النهائية للمؤلف هي الله - [00:57:53](#)

نشر ذلك بكتابه نشر عام الف وتسعمائة وست وستين من صفحة ثلاثة وثلاثين للصفحة اربعة وثلاثين الضرورة العقلية قائمة على وجود الاعتقاد في وجود من او ما لا زمن له قبله. والفصيل في الخيارات المطروحة لا ينفي - [00:58:12](#)

الاول غير المسبوق بعدم. وانما يحدد هويته. فلا مرفر اذا من القول بمن لا سبب لوجوده. ومن لا يلزمنا يسبقه لا ريب ان العقل البشري لا يستطيع ان يتصور كائنا لا اول له. لكن علينا هنا ان نميز بين التصور والتعقل. فالتصور هو - [00:58:35](#)

ان تنشأ للشيء صورة في الذهن. في حين ان التعقل هو ان تقبل ان هذا الشيء موافق للعقل او لا يخالف ضرورات العقل العقل البشري اذا لا يتصور وجود ذكاء لا اول له. وذلك لان تصوره محدود بالزمن. فهو كلما تصور كائنا - [00:58:55](#)

ورا له بداية ويقابل هذا العجز تصور اخر للعقل. وهو ان كل لحظة مسبقة بلحظة سابقة في سلسلة ممتدة الى ما لا نهاية. ولذلك يكل العقل عن تصور لحظة غير مسبقة. النتيجة العقل يحمل تصورين متعارضين. الاول - [00:59:17](#)

في الثاني والثاني ينفي الاول. وهي حقيقة تؤكد عجز التصور العقلي عن معالجة مشكلة الزمن. لان العقل محدود بالزمن فهو يفكر ضمن اليات الواقع البشري المعيش الان والقبل والبعد. وهو ما اعترف به الفيلسوف الملحد فيرس تريند راسب في قوله - [00:59:37](#)

فكرة انه لابد ان تكون للاشياء بداية تعود في الحقيقة الى فقر خيالنا. ايماجينيشن. رغم انه من المح احتجنا بشبهة ثم خلق الله. وذكر برفناند راسل ذلك في كتابه كريستيان. في الصفحة سبعة - [00:59:57](#)

كيف نتجاوز هذا الاشكال؟ لابد ان نرجع الى تعقل العقل لا تصور العقل. لان التصور محدود بالبيئة والمألوف. في حين ان التعقل قائم على مجموعة قواعد مجردة. فالقضية اذا ليست عدم التصور الشخصي - [01:00:20](#)

وانما هي عدم المعقولة الموضوعة. اي عدم تناسق المفهوم المنطقي. وفي هذا يقول ابو حامد الغزالي في كتابه تهافت التهافت من صفا حداش لصفحة مية واطنعث وهذا كله لعجز الوهم عن فهم وجود مبتدئ الا مع تقدير قبل له. وذلك القبل الذي لا ينفك الوهم

عن - [01:00:38](#)

نظن انه شيء محقق موجود هو الزمان. وهو كعجز الوهم عن ان يقدر تناهي الاجسام فيما يلي الرأس الا على سطح له فوق. فيتوهم ان وراء العالم مكانا اما ملاء واما خلاء. واذا قيل ليس فوق سطح العالم فوق ولا بعد ولا بعد - [01:01:05](#)

ابعد منه كاع الوهم عن الادعان لقبوله. كما اذا قيل ليس قبل وجود العالم قبل هو وجود محقق. نفر الوهم ايضا عن قبوله منه بول زيفيز على قصور التصور الذهني وجنابته على العقل عن طرق باب التصورات الكونية الكبرى. قائلا فشل الخيال البشري - [01:01:25](#)

في فهم بعض الميزات الهامة للواقع. هو تنبيه لنا انه لا يمكن ان نتوقع تأسيس الحقائق الدينية الكبرى على تطورات عن المكان والزمان والمادة مستمدة من التجربة اليومية. وذكر ذلك بون ديفيدس في كتابه جود اندنيو في - [01:01:48](#) من الصفحة تمتناش لصفحة تسعتاش ان من مبادئ التعقل انه لا يستقيم ان يوجد الشيء دون مجد له. فان هذا الوجد اما ان يكون. اولاً خارج الشيء ثانياً او الشيء ذاته. ثالثاً او لا وجود لموجد. قال تعالى ام خلقوا من غير شيء ام هم الخالقون؟ في سورة - [01:02:08](#) اية خمسة وستين. الاحتمال الثاني مرفوض بدهاة. الاحتمال الثاني الذي قلنا ان الشيء ذاته. هو الخالق انه يقتضي ان يوجد الشيء قبل ذاته ليوجد ذاته. فلو افترضنا ان ان الخالق ان الف خلق نفسه على الساعة السادسة - [01:02:32](#) فان ذلك يعني ان الف قد وجد قبل الساعة السادسة ليوجد نفسه عند الساعة السادسة. وهذا من المحالات العقلية الاكتمال الثالث ان لا وجود لموجد اوضح منه بطلانا. اذ ان خروج الشيء من العدم الى الوجود دون سرف يناقض بدهاة - [01:02:54](#) قانون السببية النتيجة لابد من ان يكون هناك شيء موجود بلا بداية. ويبقى الجدل عندها محصورا في معرفة هذا الاول. ولا نجد غير احتمالين الله اول مادة يقول الملاحدة ان المادة هي هذا الاول. ويقول المسلمون ان الله - [01:03:14](#) هو هذا الاول. النتيجة اتفق المسلمون والملاحدة على وجود من لا اول له. سؤال هل من الممكن ان يتصور عقل ملحد هذه المادة التي لا اول لها؟ الجواب لا يستطيع عقل منح التصور المادة الازلية. مثلما انه عاجز عن تصور الاله - [01:03:33](#) النتيجة الكبرى سقط سبب استنكار الملحد رفض اذلية الاله لانه لا حل له غير القول بازرية المادة ولما كان سبب انكار اذلية الله العجز عن التصور قائما عند تصور اذلية المادة سقط الاعتراض. لان الاعتراض على - [01:03:53](#) في اذلية الاله هو نفسه قائم عند محاولة تصور اذلية المادة. هذا الوجه من الرد كاف في دحض الشبهة. مع اضافة ان هذا عجز عن التصور بالنسبة للمؤلهة لم يعد مشكلتنا اليوم في ظل تطور علوم الفيزياء الكونية التي قدمت تصورا نموذجيا لزمان - [01:04:13](#) مكان مخلوقين السؤال الرابع لماذا يفضل جواب اولية الله سبحانه دعوة اولية المادة؟ من الاول؟ الله ام المادة كتب ديفيد هيوم مستنكرا لماذا لا يكون الكون المادي هو الكائن واجب الوجود؟ طبقا لهذا التفسير المدعى للوجوب - [01:04:33](#) ذكر ذلك ديفيد هيوم بكتابه دابل لوجس كونسرينج نانشرال لوليجنز في صفحة مائة وتسعون صحيح انه لا يلزم من القول بوجود الله ان المادة ليست اذلية. وهذا مذهب عامة الفلاسفة من اليونان. وكثير من الاديان الشائعة قديما - [01:04:56](#) لان القول ان المادة حادثة وان الكون غير ازلي يلزم منه الايمان بخالق تسبب في وجودها. والسبب في ان حدوث الكون منه وجود اله هو ان اخراج الكون من العدم وتنظيمه بهذه الصورة الهائلة والبديعة والتي تأخذ تأخذ بالانفاس لابد - [01:05:13](#) له من سبب يملك الصفات التي ينسبها اليه الاسلام. والمسمى الله. ومن ومن بواقع الاحاد الجديد تسليم احد مفوهي فرسانه دانيال دانيت في مناظرة مع ديس سوزا سنة الفين وسبعة ميلادي تحت عنوان هل الله - [01:05:33](#) اختراع بشري ان الكون مخلوق له بداية غير انه قال ان الكون قد اوجد نفسه بنفسه. ولا اشكال في ذلك لاننا ان سلمنا ان الله هو قلق الكون. فعلياً ايضاً ان نعتقد انه قد خلق نفسه بنفسه. تجدون رابط المناظرة على الانترنت - [01:05:53](#) وهذا فاضح من التخريط. اذ ان الشيء لا يمكن ان يوجد نفسه وهو معدوم. ولذلك لا يملك الكون ملكة خلق ذاته لامتناع وجود هذه الملكة عقلاً. كما ان الاله لا يملك هو ايضاً خلق نفسه لامتناع ذلك عقلاً. غير اننا نحن اهل الاسلام لا نؤمن - [01:06:16](#) لاه مخلوق يحتاج الى من يبدؤه. وانما نقول ان الوجود مهما كان نوعه يقتضي ان يكون قد بدأ بوجود فوجود الكون او او اي شيء لا يمكن ان يكون قد بدأ بقصة ينص فصلها الاول ان العدم كان في البدء. وان الوجود قد اوجد - [01:06:36](#) وجد نفسه في الفصل الثاني وانما لابد من الاقرار ان وجودا مستغنيا عن الحاجة الى موجد قد كان في البدء. اذ ان العدم لا شيئاً او لا ينشئ شيئاً كما ان الشيء لا يخلق ذاته. فقد اقر عامة رؤوس الملاحدة ان نفي اذلية المادة وثبوت - [01:06:55](#) في حدوثها يؤول مباشرة الى وجوب القول بوجود خالق اخرج هذه المادة من العدم الى حيز الوجود. ولذلك قاوموا بشراسة كل استدلال للمسير الى الاعتراف ان الكون بمادته وطاقته وزمانه له لحظة ميلاد - [01:07:15](#) لم يتوقع الملاحدة ان بداية القرن العشرين تحمل لهم باشارة غير سارة. تجعل اقرارهم بان لا اذلية الكون حجة لوجود حقيقة قائمة لا

مجرد افتراض جدلي لملاجحة المؤمنين. وقد اجتمعت بذلك البراهين من اكثر من صوب لتؤكد - [01:07:34](#)

الكون الى صانع حكيم. يقول فيلسوف العلماء بروسكوردن عندما يثبت تعاضد كل من الضرورة المنطقية والميتافيزيقية لسبب فعال والغياب المثبت لسبب مادي. وقيام الدليل على وجود بداية مطلقة لاي كون او اكوان. مع حقيقة ان كوننا موجود - [01:07:54](#)

وانه دقيق الضبط في اشياءه وقوانينه بصورة غير متناهية فوق طاقة اية عملية غير عاقلة. عندها يشير البرهان من سورة حاسمة نحو كائن متعال ذكي. كارجح تفسير ان لم يكن هو التفسير الوحيد المعقول - [01:08:14](#)

ذكر بروسكوردن ذلك في كتابه انفليشينيري كوسومولوجي اند ديسترينج مولتي فيرس اننيو بروس فورد اكريستانز اوف جو فؤاد صفحة مئة وثلاثة نشر عام الفين وعشرة ان المادة التي يحكم العقل الالحادي لها بالالزية تمتك في ذهن الملحد اربع خصائص اساسية. وهي القدرة على ان توجد نفسها - [01:08:34](#)

من ادم والقدرة على ان تنظم نفسها بطريقة ذكية والقدرة على التآلف مع بقية اجزاء العالم. واخيرا معرفة نهايات الذكية بنفسها

يتمتع على العقل المدعن للبدهة ان يقر. في المقابل المادة الحادثة - [01:09:00](#)

العمياء بالقدرة على ان تصنع المعجزات بان تخرج من العدم بنفسها وان تجتهد وتنجح في تصميم نفسها على صورة معقولة مثيرة للاعجاب بل ولا حتى مفهومه. ناقشنا سابقا دعوى المادة - [01:09:19](#)

التي تخلق نفسها من عدم وانها فاسدة منطقيا. وان القول بهذه الدعوة يقود الى اشكالات اكبر من مشكلة خلق العالم من عدم.

ونحتاج ننظر الان في دعوى المادة الذكية الحديث عن المادة الذكية يلزم منه قبل ان نعرف الذكاء. وللذكاء تعريفات عديدة تبعا للتخصص العلمي للمعرفين - [01:09:35](#)

ولمجال اهتمام الباحث في شأن مجموع الذكاء بالياته واسبابه واثاره. ولذلك سنختار تعريفا واحدا يقودنا الى قلب مفهوم الذكاء.

يقول عالم النفس الامريكي الشهير ديفيد وواكزلر تشير كل تعريفات الذكاء اساسا الى قدرة على التعلم والتكيف مع الظروف الجديدة. فهو القدرة على اكتساب المعرفة والقدرة. على التعامل - [01:09:59](#)

مع التجارب او التجربة بطريق ناجحة نشر ذلك في كتابه التيكس بوك اوف كلينيكال نيولوجي صفحة مائة وخمسة نشر عام الف وتسعمائة وسبعة وعشرين اين المادة من هذا الذكاء؟ اين هي من التعلم والتكيف القصدي الغائي؟ انها كيان اعمى واصم. لا حل لهذه الاستحالة - [01:10:24](#)

الا بافتراض عامل خارجي يتمتع بالحكمة. او ما يسميه الفلاسفة وعلماء الطبيعة الذكاء. ولا حل اذا الا من خارج عالم المادة لان المادة في افرادها ومجموعها عاجزة عن ان تفسر ذكاءها. وهنا ننتهي الى من نسميه نحن المؤلهة - [01:10:51](#)

بالله الحكيم غير المادي الذي ليس كمثل شيه. ان هذه الحكمة بادية من اللحظة الاولى لنشأة الكون. وقد عرض عالم الرياضيات الفيزياء روجر بن روس نظرة علمية لاحتمال وجود الكون على صيغته الاولى. ما التقدير العشوائي لاحتمالية ان يكون الكون قد - [01:11:11](#)

اتخذ في بدايته شكلا مفردا حتى وان كانت احتمالية ضعيفة كما هي الحال بالفعل تقدر هذه الاحتمالية او تقدر باقل من جزء واحد من عشرة عشرة اس مئة وثلاثة وعشرين كيف امكن التوصل لهذا التقدير من خلال صيغة رياضية وضعها تتعلق - [01:11:31](#)

قصور الحراري للثقب الاسود. اذا طبقنا هذه الصيغة الرياضية على هذا السياق فاننا سنحصل على الاجابة الهائلة التي تقول ان الامر برمته يعتمد على حجم الكون. واذا وضعنا حال الكون الذي افضله شخصيا في الاعتبار فان التقدير الرقمي لاحتمالية في الواقع سيبلغ ما لا - [01:11:57](#)

نهاية ماذا يوضح ذلك عن الدقة المتضمنة في عملية الانفجار العظيم دون ادنى شك. انها دقة متناهية للغاية. واذا كان من وضع صفر واحد بجانب كل جسيم اولي في الكون. فسأظل لا استطيع كتابة العدد بالكامل. اذ انه عددا مذهل - [01:12:17](#)

فيزياء العقل البشري والعالم من منظورين. تعريف عنان الشهاوي نشر عام الفين واحدى عشر من صفحة ستة وستين للصفحة سبعة وستين باختصار المنطق الرياضي قادم ان احتمال نشوء الكون على صورته المعروفة يعادل الصفر الرياضي. اذ ان عدد الاصفار

من الرقم واحد في هذه النسبة الاحتمالية لنشأة الكون على صيغته المنظمة الاولى اكبر من عدد ذرات الكون كله. بل اكبر من عدد مكوني الذرة مكونين الذرة البروتونات والنيوترونات. وحديثي هنا هو عن الاسفار الموجودة في النسبة الاحتمالية المكتوبة. وليس عن حجم الرقم نفسه - 01:13:00

فتدبر واذا وردنا عالم الاحياء او اذا وردنا عالم الاحياء فالامر ايضا لا تتحمله البدهة البشرية. فقد درست دارويني روبرتش شوبيرو استاذة الكيمياء والمتخصصة في الحمض النووي دي ان ايه في جامعة نيويورك - 01:13:20  
احتمال نشوء بكتيريا واحدة بسيطة جسم الانسان يضم مئتي الف نوع بكتيريا فاحتمال نشوء بكتيريا واحدة بسيطة بالصدفة. النسبة الاحتمالية كانت عشرة بوينت او اس اربعين الف اي رقم واحد وعلى يمينه اربعين الف صفرا. وهو امر لا نظير له في الكون. الشر روبرت ذلك في - 01:13:38

صفحة مائة وسبعة وعشرون. نشر عام الف وتسعمائة وستة وثمانين وقد علق شندراو كراما سانج عالم الرياضيات التطبيقية والفلك. على هذه النسب الاحتمالية المفاجئة. بقوله ان هذا الرقم هائل بصورة كافية - 01:14:03

ليدفن داروين وكامل نظرية التزور. اذا لم تكن بدايات الحياة عشوائية فان ذلك يدل لزوما انها نتيجة الذكاء هادف اوضح ذلك في كتابه نشر عام الف وتسعمائة واربع وثمانين صفحة مائة وثمان واربعين - 01:14:28

وقد احسن كار شترون المحلل النفسي المشهور الذي ترك الاحاد القول في التصور الاحادي لنشأة الحياة على الكون من تفاعلات على مدى اطوار متعاقبة. الايمان ان عالمنا المدهش من الممكن ان يكون قد تطور بالصدفة العمياء هو جنون. وانا لا اقصد - 01:14:51  
البتة الجنون بمعنى الشتائم. وانا بالمعنى العلمي للاضطراب العقلي. حقيقة في مثل هذه الرؤية تشابه كبير مع بعض خصائص التفكير الشيز فوفريني الفصامي وذلك في كتابه ومن صفحة مئتين وتسعين نشر عام الف وتسعمائة وخمس وستين. نصل اولي خلاصة انه عندما تفشل المادة في اثبات ازليتها وحكمتها - 01:15:11

سيبقى للملحدين مفرا من الله سبحانه الا اليه السؤال الخامس هل يدل البرهان العلمي بذاته على وجود الله؟ العلم والغيب قد يصير المعترض على القول ان فشل المادة في امتحان الازلية وثبوت انها مخلوقة يجب ان لا يؤولا الى الاقرار ان الله سبحانه هو الخالق. لان اثبات وجود الذات الالهية - 01:15:39

لم يثبت ولا يثبت ولن يثبت بالدليل العلمي المباشر. هذا الاعتراض فاسد من وجود من وجوه ومنه. الوجه الاول قائل وهذا الكلام ينتسب الى مذهب العلموية. سينتسب الذي يرى العلم الطريق الوحيد لاثبات الحقائق او يكاد. وهو مذهب فاسد في اصل مبداه - 01:16:05

لانه يقرر مبداه لا يمكنه ان يدل عليه من خلال الياته. اي انه يقرر ان العلم المادي هو الطريق الوحيد للمعرفة في حين انه لم يقدم دليلا علميا واحدا على صحة هذه الدعوة. بل ان هذه الدعوة لا يمكن اثباتها بالدليل العلمي. والعلم نفسه مدين للمقرر - 01:16:25  
العقلية البديهية التي توفر له اساسيات العلم النظري والعمل التجريبي. وهذه المقررات تسبق العلم المادي ولا تعقبه. ومن ذلك

الرياضيات. انظر في نقد العلموية لكتاب كتاب باسم نشر عام الفين وثمانية في الصفحات مائة واربع وثلاثين - 01:16:45  
الوجه الثاني قد اثبت الدليل العقلي وجود الاول بالغ القدرة والحكمة. ولا دليل من العلم على نقد هذا التقرير الوجه الثالث نحن نوافق المخالف من ان الدليل العلمي لا يثبت وجود الله. ولكن لسبب غير ما يظنه. اذ اننا نقول ان العلم - 01:17:13

لا يثبت وجود غير المادة والطاقة وقوانينهما. فهو في عمله المباشر لا يتعامل الا مع المادة والطاقة اي القياس والوزن والحس. والله سبحانه غير ذلك وفوق ذلك. وبالتالي فمن غير الصواب القول ان العلم المادي بامكانه ان يثبت او ينفي وجد الله. وانما الصواب - 01:17:34

هو ان العلم بامكانه ان يمنحنا مقدمات جيدة في بناء استنباط عقلي ذال على وجود الله. مثل الف لا ينشأ شئ من لا شئ الكون نشأ بعد ان لم يكن - 01:17:54

وهذه هي الشهادة العلمية الكون نشأ من شيء غير مادي. لان الكون هو كل المادة فخالق الكون هو ذات قديرة هو ذات قديرة انشأت الكون من العدم. وبديعة ان احسنت تنظيمه وترتيبه. جيم الله هو خالق الكون - [01:18:08](#)

لأنه من تنطبق عليه جميع اوصاف خالق الكون. تصل الى خلاصة ان العلم المادي لا يدل بنفسه على وجود الله. وانما يستدل او يستدل العقل بحقائقه في برهان فلسفي على وجود الله - [01:18:29](#)

السؤال السادس كيف يخلق الله قبل الزمن ربح بعض الملاحظة اشكالا على خلق الله للكون وافاده ان هذا القول غير معقول. لان الزمن قد بدأ مع خلق الكون. فكيف يخلق الله الكون في الزمن؟ رغم ان الزمن لم يوجد بعد - [01:18:46](#)  
اذ لا يوجد قبل الخلق قبل لا يرى علماء اصول الدين في هذا الاعتراض حجة للملحد لانهم لا يقولون بالتقدم الزمني للسبب عن اثره. فهم يؤمنون بالسببية المتزايدة اي ان الفعل او اي ان فعل الخلق متزامن مع وجود المخلوق. فقد خلق الله الزمن والكون مع - [01:19:04](#)

لحظة وجودهما دون تقدم فعل الخلق عليهما. ولا يلزمون السببية المتقدمة فريرتي الزمنية المتقدمة اي ان وجوب وجود السبب قبل اثره لا يلزم منه نفي تزامن الفعل واثره. فالانفجار العظيم او اي نموذج اخر لبداية الخلق قد خلقه الله عند اخراج - [01:19:28](#)  
من الليسي الى الاليس وليس قبل ذلك. وقال الفيلسوف عامر كان في الطبيعة الزمنية للاسباب. الجزء الاكبر من الاسباب الفاعلة في الطبيعة متزامن مع اثاره. وليس تتالي السبب والاثار الا من باب ان السبب لا يعطي كل اثره في لحظة - [01:19:53](#)  
واحدة. ولكن عندما يبدأ الاثر في النشوء يكون دائما معاصرا للسببية سببه. اذ انه لو توقف هذا السبب عن الوجود للحظة قل قبلها لما وجد الاثر الايمان والكانت في كتابه الذي نشر في باريس عام الف وثمانمائة وتسعة وستين - [01:20:13](#)

لقد خلق العالم بالتزامن مع امر الله له بالوجود. وهو من مألوفه علاقة السبب بسببه في حياتنا اليومية. وهي علاقة التزامن اللحظي دون حاجة لان يسبق السبب اثره زمنا السؤال السابع ماذا كان الله يسأل قبل خلق العالم؟ من من الاسئلة المألوفة الاعتراض بالقول اذا كان الكون مخلوقا له بداية - [01:20:37](#)

ماذا كان الله يفعل قبل خلقه؟ ويزيد الملاحظة على ذلك اعتراضا اخر وهو اذا كان الله ازليا وكان الكون مخلوقا فيما اختار الله زمانا دون غيره للخلق. الا تستوي الازمنة كلها في الزمن الازلي؟ جواب الاعتراضين السابقين قد عرضناه في حديث - [01:21:04](#)  
الصادق عن ان الله سبحانه ليس موجودا في زمان. وانما هو سبحانه متعال على الزمان. اذ هو مزمله. فقد خلق الكون وخلق بخلقه الزمان المادة والزمان متساويان وجودا وعدما. اذ الزمان لا وجود له في ذاته وانما هو عرض للكون. المادي المتغير. واذا كان - [01:21:24](#)

الزمان مخلوقا والزمان هو الذي يقبل القبل والبعده. فلا معنى للحديث عن فعل الله قبل الزمان. لانه لا قبل قبل البدء الله متقدم على الزمكان بالذات لا بالزمان. وهذا الكلام اصدقه على القول. ان عالمنا او عالمنا هو اول العالم - [01:21:47](#)  
عوالم هو انه مسبوق بعالم زمني اخر جاء فيها الحديث ان الرسول صلى الله عليه وسلم قال كان الله ولم يكن شيء غيره وكان عرشه على الماء. وكتب في الذكر كل شيء - [01:22:07](#)

خلق السماوات والارض. رواه البخاري ومعنى الخلق في اللغة يدل على اليجاد من من العدل. او تهيئة الصورة من مادة صادقة. فعلى القول بمعنى التصوير لا يلزم من انت وجود كون قبل كوننا. وانما حصل الخلق اي التطوير بعد وجود مادة الكون. وعلى القول باليجاد من عدم يثبت اذا ضم - [01:22:22](#)

الى هذا الحديث حديث القلم الذي رواه مسلم اه كتب الله مقادير الخلائق قبل ان يخلق السماوات والارض بخمسين الف سنة قال وعرضه على الماء. رواه مسلم. وجود كون واحد فقط قبل كوننا. فيه عرش الرحمن على الماء. والعرش والماء والقلم - [01:22:47](#)  
وجدوا بعد عدم. وقد نقل الامام ابن حزم الاجماع على مخلوقية كل شيء. فقد قال في كتابه مراتب الاجماع صفحة مئة طبق قرص التون اتفقوا ان الله وحده لا شريك له. خلق كل شيء غيره. وانه تعالى لم يزل وحده. ولا شيء غيره معه. ثم خلق - [01:23:08](#)  
الاشياء كلها كما شاء. وان النفس مخلوقة والعرش مخلوقة. والعالم كله مخلوق. وقد كان الامام ابن حزم المتوفى سنة اربعمائة وستة

وخمسين هجري واسع المعرفة بالاجماع. كما انه قال انها شديد الاهتمام بمسألة خلق العالم. وله في ذلك مناظرات - [01:23:28](#)  
الملاحدة والفلاسفة في الاندلس. مما يجعل نسبة الوهم اليه في نقل الاجماع في هذه المسألة العظيمة. مما يرد بيقين لا يخالطه ريب  
ومعنى الخلق في اللغة يدل على اليجاد من من العدد. او تهيئة الصورة من مادة صادقة. فعلى القول بمعنى التصوير لا يلزم من -

[01:23:48](#)

انت وجود كون قبل كوننا. وانما حصل الخلق اي التطوير بعد وجود مادة الكوت. وعلى القول باليجاد من عدم يثبت اذا ضم الى هذا  
الحديث حديث القلم الذي رواه مسلم اه كتب الله مقادير الخلائق قبل ان يخلق السموات والارض بخمسين الف سنة - [01:24:10](#)  
قال وعرشه على الماء. رواه مسلم. وجود كون واحد فقط قبل خوننا. فيه عرش الرحمن على الماء. والعرش والماء والقلم وجدوا بعد

عدم. وقد نقل الامام ابن حزم الاجماع على مخلوقية كل شية. فقد قال في كتابه مراتب الاجماع صفحة مئة - [01:24:31](#)

اتفقوا ان الله وحده لا شريك له. خلق كل شية غيره. وانه تعالى لم يزل وحده ولا شية غيره معه. ثم خلق الاشياء كلها كما شاء. وان

النفس مخلوقة والعرش مخلوقة. والعالم كله مخلوق. وقد كان الامام ابن حزم المتوفى - [01:24:51](#)

سنة اربعمائة وستة وخمسين هجري واسع المعرفة بالاجماع. كما انه قال انها الشديد الاهتمام بمسألة خلق العالم. وله في ذلك  
مناظرات مع الملاحدة والفلاسفة في الاندلس. مما يجعل نسبة الوهم اليه في نقل الاجماع في هذه المسألة العظيمة. مما يرد بيقين لا

يخالطه ريب - [01:25:11](#)

نعود للقول بان هذا الكلام يصدق على القول ان عالمنا هو اول العوالم او انه مسبوق بعالم زماني اخر او اكثر من عالم متناهن العدد.

فالزمن او الازمنة كلها لا بد ان تنتهي الى بداية اولى. ليس قبلها زمان - [01:25:31](#)

يذهب بعض النصارى ومنهم وليامنا نكريج الى تفوق التوحيد ان السراني على التوحيد هادي في تفسير حال الله سبحانه قبل الخلق

كان الرب بزعمهم يعيش في جو اسري ماتع مع الثالث - [01:25:52](#)

الاب والابن والروح القدس. على خلاف الرب الاحد المستوحش في الاسلام. وذاك من تأرجحات النصارى اذا حدثونا عن العزيز

فانهم يخبروننا عن واحدية الخالق لدلالة العقل على لزوم القول بالتوحيد. ولهم في ذلك براهين فلسفية - [01:26:12](#)

فيها المسلمون غير انهم يسفرون عن شركهم اذا وجدوا الى ذلك سبيلا. كما هو الحال عند الحديث عن ما قبل القبض وبعيدا عن تعدد

الالهة الواضح في الحديث عن حال الاحتياج العاطفي بين الاب والابن والروح قبل الخلق. يبدو معنى هذا - [01:26:32](#)

العلاقة الرومانسية الازلية محض توهم وظن بلا برهان. بل الانتصار بهذا الوهم قائم على السنة هذا الاله الذي يخشى عليه من الملل

والضجر قبل خط الزمن. فلو خلى الوجود الا منه - [01:26:51](#)

فستتقدر ساعته ويضيق صدره من الوحشة. ولذلك وجد في تشتت نفسه الى ثالث. ما يملأ وقته فكر بعضه في بعضه. وغرام بعضه

ببعضه. وبذلك لا يمل بعضه من بعضه. ولست ارى في تصور لله الحق شيئا - [01:27:06](#)

تصور الوثنيين لالههم اذ ملأوه او ملأوا صدره بمشاعر الحدة والكدر والعجز. فهم يخترعون له وظائف تملأ اوقاته باردة فحياته قبل

خلط البشر صراع مع الالهة. وبعد خلق البشر صراع مع البشر. وصدق سبحانه اذ قال بسم الله الرحمن الرحيم - [01:27:26](#)

ما قدروا الله حق قدره. ان الله لقوي عزيز. في سورة الحج اية اربعة وسبعون السؤال الثامن ماذا لو فشل دليل عن الاجابة على

السؤال الاعتراض اللحادي الذي لا ينهي النقاش. يعتقد الكثير من الملاحدة انه اذا فشل الدليلوجي في اثبات ان الزمان غير ازلي -

[01:27:46](#)

فذاك يعني انه لا يمكن الاجابة عن سؤال فمن خلق الله. بالتالي يصبح الايمان بلا مبرر وهي الدعوة التي قام عليها كتاب وهم الله.

ريتشارد داوكنز. والجواب على هذه الدعوة من اوجه. اولاً - [01:28:11](#)

بالدليلوجي اكثر من صيغة. ومن صيغته ما يعرف بدليل الامكان. وهي صيغة لا تقوى على دعوى اثبات حدوث الكون بزمانه بل ولا

تتعارض حتى مع ازرية الزمان. وهي مع ذلك طريق لاثبات وجود الله من خلال اثبات ان وجوده واجب العقلان - [01:28:28](#)

الثاني الدليلوجي هو احد ادلة وجود الله. فحتى لو عجز المؤله ان يجيبوا عن سؤال فمن خلق الله فان غاية امر ان تسقط حجتهم

لوجود الله من خلال الدليلوجي في صيغته المسماه دليل الحدوث. ولهم مع ذلك ادلة اخرى كثيرة - [01:28:49](#)

كدليل تصميم كوني للحياة وتصميم الكائنات الحية وهداية الكائنات والمعروف بالغريزة والدليل الاخلاقي ودليل الوعي ودليل معقولية الكون ودليل الجمال ودليل القرآن ومعجزات الرسول صلى الله عليه وسلم الوجه الثالث افتراض غياب كل دليل لوجود الله

ليس حجة لنفي وجود الله. فان غياب الدليل ليس حجة لغياب المدلول. وقد امن كثير - [01:29:09](#)

توم من الفلاسفة في القرون الاخيرة بالله. مع تقريرهم غياب برهان على ذلك. وان كنا نعتقد فساد انكارهم للدالة الايجابية على وجود

الله هو الله الجواب المعقد. هل هناك اشد صمما وعمل من ذاك الذي اختار بارادته؟ الا يسمع او يراك؟ مثلا انجليزي - [01:29:39](#)

كان قول المؤمنين ان وجود الكون يقتضي وجود خالق له. يواجه مباشرة من طرف الملاحظة بسؤال معاكس. فمن الخالق وقد اجاب

المؤله مرارا وتكرارا على هذا السؤال. ولذلك طمح ريتشارد داوكنز ان يستنقذ التحدي اللاحدي من - [01:30:03](#)

فاضاف الى الزام المؤلهة بالتسلسل في الخلق. استبعاد ان يكون الله هو الخالق لطبيعة ذاته كما سيأتي اعتراض الجواب معقد. كلما

وجه اتشارداكنز بقول ان كل التقارير والاحتمالات تميل الى كافة القول ان هذا - [01:30:24](#)

كون مخلوق لذات الهية وان كل التفسيرات الاخرى قاصرة ان تشفي غليل من يبحث عن جواب يستوعبه ضخامة امر في العالم

بايجازه من عدم المحض. واحكام بنائه واخضاعه لمنظومات من القوانين الطبيعية المتقنة والمعقدة. رد - [01:30:44](#)

بان هذا الجواب غير مقنع او مرجوح لان الله كيان اشد تعقيدا من الكون. وانه من غير صواب ان يفسر المعقد بجواب ان اشد تعقيدا

منه. لريتشار داوكنز بكتاب ديوشن. صفحة مائة وست وسبعون - [01:31:04](#)

ان حجته غير قائمة على محض الذوق الشخصي. وانما هي قائمة على دليل لا احتمالية وانها تنقلنا بصورة حادة من اشكالية الترجيح

غير الحاسم الى درجة عالية من الثقة في النتيجة المدركة - [01:31:24](#)

وهذا بنفس المرجع السابق. مارس داكنز اسلوبه الساخر في الاستخفاف بمخالفه. على طريقة ضحكة الحصان هورسلاف كما تسمى

في الادبيات الغربية. والتي لا تعدو ان تكون تحقيرا لدعوى المخالف بافتعال الضحك الهستري. متهما المؤمنين بالله بالكسل العقلي -

[01:31:45](#)

اذ انهم قالوا ان الخارق هو الله. ثم توقفوا عن السؤال. وبامكان كما يقول داوكنز ان يقول مخالفهم ان الحل والحمض النووي ثم

يتوقف عن اصل البحث او يقول هي الحياة ثم ينتهي عن النظر الى ما ورائها - [01:32:06](#)

بكتاب نشر عام الف وتسعمائة وستة وتسعين صفحة مائة وواحد واربعون للاعتراض على الدليلوجي بدعوى تعقيد السب الاول

والذي يعتبر مركزيا في الحجة اللاحادية لداوكنز هو اعتراض ففي من غير فيلسوف ولم يكذب يتجراً على صياغته بهذه الصورة فيما

اعرف فيلسوف معروف. رغم كثرة - [01:32:25](#)

الملاحظة الذين اعترضوا على لا يعني ذلك ان الداوكنز يحمل براءة اختراع هذه الدعوة فقد سبقه اليها كاتب جورج جورج سميت في

كتابه للحدوي المعروف. والصادر قبل قريب من ثلاثة عقود - [01:33:04](#)

قدم من كتاب وهم الله. ولا يمكن تصنيف السميث في طبقة الفلاسفة. وان كانت له عناية بالفلسفة. وقد كتب اسمه في كتابه قائلاً من

صمم الله؟ من المؤكد انه لا يوجد شيء في مثل تعقيد الذكاء فوق الطبيعي من الممكن ان يكون تجديد نتيجة لمجرد - [01:33:24](#)

صدفة ولذلك لا بد ان يكون هناك مصمم خارق صمام الله. ولكن المصمم الخارق لا بد ان يحتاج الى مصمم خارق خارق. هكذا الى ما لا

نهاية ولذلك ومن خلال فرضيات الدليل اللغائي اوصلنا الى سلسلة لا نهائية من المصممين المتعاليين - [01:33:44](#)

وهو اعتراض لا يدل على مقدرة ابتكارية. لذا وكنس وانما يكشف ضعفه الفلسفي من جهة قيام منهجه الدفاعي على غير الدفع بلا

منطقية بلا منطقية الاجابة. وانما بالايهام ان اجابة مخالفه تحتاج - [01:34:04](#)

الى اجابة وقد علق الفيلسوف الامريكي الشهير البن وقد علق الفيلسوف الامريكي الشهير الفن على القيمة الفلسفية لما كتبه داوكنز.

في مراجعته النقدية لكتاب وهم الله. بقوله رغم حقيقة ان هذا الكتاب فلسفي - [01:34:24](#)

الاساس الا انذاك ليس فيلسوف فهو بيولوجي. بل حتى لو اخذنا هذا بعين الاعتبار فانه يبقى ان كثير من الفلسفة التي يقدمها هي

في افضل الاحوال ضحلة. بإمكانك ان تقول ان بعض التهجئات على الفلسفة هي في افضلها غير ناضجة. وان كان - [01:34:46](#) في هذا الوصف ظلم لعدم النضج. اذ الحقيقة هي ان العديد من حججه تستحق علامة فشل مدرسية في حصة غير ناضجة. اذا جمعنا ذلك الى لغة الكتاب المغرورة والمتعالية. فسيكون الامر مزعجا - [01:35:06](#)

ذكر ذلك البين في كتابه ذا داويلكنز كونف يوجز نشر بعام الفين وتسعة صفحة ميتين وتمنية واربعين. بالامكان ترتيب اعتراض داوكنز على الصورة التالية. واحد ان تكون تفسيرات الظواهر الطبيعية اقل تعقيدا من هذه الظواهر نفسها. اثنين اله المسلمين والنصارى واليهود وكان معقد اكثر تعقيدا - [01:35:26](#)

من الكون. ثلاثة من المستبعد جدا ان يكون هذا الاله هو الجواب عن وجود هذا الكون لتبين صحة حجة الداوكنز علينا ان ندرس المقدمتين الاولين الاوليين لحجته اي وجوب ان تكون الظاهرة الطبيعية اشد تعقيدا من سببها. وان اله المسلمين وهو الذي يعيننا نحن كائن معقد ولكننا - [01:35:52](#)

نبين فساد مقدماته بدءا لنتهي بعظيم تناقضاته الاشكال المعرفي في الاعتراض كل قراءة منصفة لما كتبه داكنز ستنتهي الى ان زعيم الالحاد الجديد لا ينطلق في منهج استدلاله من منطقة محايدة - [01:36:22](#)

او مبدأه لا خلاف حوله. بينه وبين مخالفه وانما يستبطلون مبدأه يقرر ان التفسير الوحيد المسموح به لكل شيء في الكون والتفسير الطبيعي. ولذلك فانه لا ينصف خصومه عند النزاع. اذ هو يلغي امكانية التفسير فوق الطبيعي من قائمة الحلول الممكنة - [01:36:44](#) وهو بذلك يفترض النتيجة في مقدماته المضمرة ويظهر هذا النزوع بشكل فاحش في مناقشاته لبرهان المعاييرة الدقيقة للكون. فاين تونينج اوفدين بريس. انه اذ انه لما افلت هذا الاتقان الكوني من اليات الداروينية التي تقتصر على تفسير اتقان الصنع في الكائنات الحية على الارض اتجه داوكنج - [01:37:04](#)

الى الغيب المادي يبحث فيه عن خلاصه. فقد اقر انه لا يوجد تفسير طبيعي من نسب الكونية الدقيقة والمذهلة التي تحكم العالم غير انه دعا مع ذلك اخوانه الملاحظة الى ان لا يفقدوا الامل. في حل هذا اللغز المحير ليضع مكان اساطير المؤمنين الحامل الاحلام - [01:37:31](#)

الملحدين. كتاب وهم الاله صفحة مائة وثمان وخمسين وقد انكشف هذا الاضطراب ايضا في ثنائيه على كتاب زميله في الالحاد لورنس كراوس كون من لا شيء. لماذا هنالك شيء بدلا من لا شيء - [01:37:51](#) والذي الحق بنهاية الكتاب فقد وصفه داوكنز بانه انجاز علمي هائل في حجم اصل الانواع لدارويل. وهو وصف جاء منه كراوس نفسه رغم عجزته وغروره المعروفين. وقد حاول داوكنز ان يفر الى اي تفسير مادي لنشأة العالم. ولو كان اضعف - [01:38:09](#) هم يتصوره صاحبه. ولذلك ليمنع اشراقه التفسير الالهي من ان تلامس عقول الناس نشرت على الانترنت هل علينا ان نختر دائما الجواب الاقل تعقيدا؟ يحرص داكنز في كتبه ومحاضراته ومناظراته ولقاءاته الصحفية - [01:38:29](#)

على تأكيد ان العلم قد حسم امره في ان الجواب الابطس هو الجواب العلمي الصحيح. وبنى على دينك قوله ان القول ان الله سبحانه هو خالق الكون. باطل لان الذات الالهية اشد تعقيدا من العالم. وعلى هذا التأصيل العلمي اعتراضات. ومنها الاتي - [01:38:57](#) اولا الجواب القاطع للراجع. يبحث وجود الله اساسا بالدليل القاطع لا الدليل الاحتمالي. اذ هو سبحانه واجب الوجود عند من يرون وجودهم من عقلاء المؤمنين. فوجوده ضروري ليستقيم فهم العالم. ويمتنع على العقل انكار وجوده. فلا يقال - [01:39:17](#) ان وجوده ممكن حتى يستبيح العقل العقول لتأجيل وجوده على عدمه ثانيا دليل الاحتمال ومعرفة المحتملات. قام قانون الاحتمال والترجيح عند الحديث عن وجود الله لا معنى له. اذ ان من الضروريات - [01:39:39](#)

الترجيح ان اذ ان من ضروريات الترجيح امتلاك معلومات بيانية ذاته. واضحة عن المرجع بينهما على ان تكون هذه المعلومات البيانية مفيدة في المقارنة وتحديد النسب. وليس في صنيع ما يفيد امتلاكه لهذه المعلومات عن الاله - [01:39:56](#) وقد اكتفى بالاشارة الى ان عظيم قدرة الله وعلمه يكفيان لمعرفة ان وجوده هو الاقل احتمالا. وهذا غير دقيق. لان وورائي لا يمكن تحويل حقيقته الى لغة الارقام الاحصائية. فان ما يحصى ويوزن وما كان من صميم عالمنا. وهو ما ادركه عدل - [01:40:16](#)

من المؤهلة الذين يرون نجاعة الدليل الترجيحي تقارنوا لذلك بين الصدفة او العشوائية او التطور العفوي من جهة. والابداع الموجه من جهة اخرى. عما يعرف الخلق الذكي وليس بين الصدفة واشبهها من جهة والذات الالهية من جهة اخرى. وقد ابدت احصائياتهم الى سقوط عقائد - [01:40:36](#)

ومدرسته في امتحان الرياضيات يحصل بالقارئ ان يراجع في هذا الشأن مؤلفات عالم الرياضيات والفيلسوف الامريكي ويليام ديمبسكي. ومن اهمها كتابة الديزاين انفرنس نشر عام الف وتسعمائة وثمان وتسعين ثالثا اشتراط تفسير لطبيعة التفسير. يتفق المتخصصون في فلسفة العلوم ان الجواب الصحيح الذي يفسر ظاهرة ما هو الذي - [01:41:01](#)

يقنع في بيان واقع الظاهرة او نشوئها. ولا يشترط ان يكتشف العلماء تفسير طبيعة التفسير. لان ذلك سيقود الى سلسلة لا متناهية من التفسيرات مما يجعل العلم بالشئ قائما على محال لا يتحقق. لاشتراطه تفسير كل تفسير الى غير اول. فعلمنا - [01:41:31](#)

مثلا باكتشاف الة دقيقة الصنع موجودة على القمر يقتضي بلا خلاف ان من صنعها هو كائن يتمتع بصفة الذكاء تفسير ذلك تفسير وجود هذا الكائن. فان التفسير العلمي المرضي او المرضي يقف عند الجواب الاول المقنع. دون التزام - [01:41:51](#)

عن تفسير للتفسير. وكذلك وجود الله فالعلم بانه لا يمكن لهذا الكون الا ان يكون صنعته كائن غير مادي ولا متناهي الحكمة حجة لا ترقدها دعوى وجوب تفسير وجود هذه الذات - [01:42:11](#)

وممن اعترض على شرط داوكنز التفسيري فيلسوف في العلوم الملحد بيتر ليبنتون. الذي كتب قائلا سؤال لماذا المستمر هو سمة من سمات منطق التفسير الذي اكتشفه الكثير منا كصغار على حساب راحة - [01:42:29](#)

يا باينة اتذكر بوضوح لحظة لحظة اتضح لي انه مهما كانت اجابة امي عن اخر. لماذا؟ اقولها بامكاني ببساطة اريد بان اسأل لماذا؟ عن الجواب نفسه. حتى تنفذ اجوبة امي او ينفذ صبرها. ليس من الواجب ان تكون التفسيرات نفسها مفهومة - [01:42:48](#)

اذ بامكان الجفاف ان يفسر ضعفا المحصول. حتى لو لم نفهم لما كان الجفاف. وبامكاني ان افهم بما لم تأتي انت الى الحفلة اذا قلت انك تعاني صداع شديدا. حتى ولو لم تكن لدي ادنى فكرة لما اصابك صداع. ويفسر الانفجار العظيم - [01:43:12](#)

اشعاع الخلفية الكونية الميكروويف. حتى لو كان الانفجار العظيم نفسه غير قابل للتفسير. الى اخره. ان السؤال لما يظهر حقيقتك هامتين وهما ان التفاسير قد تتربط وان ما يفسر غيره لا يحتاج نفسه الى ان يفهم - [01:43:32](#)

من كتاب بتر ليبنتون باسم او بعنوان نشر عام الفين واربعة اخذت هذه الاختبارات من صفحة واحد وعشرين الى صفحة اثنان وعشرين نصل الى خلاصة ان شرط تفسير التفسير يؤول الى ان لا يقرر بتفسير - [01:43:52](#)

منطقية الشرط ما هو الداعي؟ منطقيا او منهجيا للقول ان الجواب يجب ان يكون اقل تعقيدا من المشكلة. لم يخبرنا داوك كنت بمصدر هذا اللزام المنطقي. ولا نجد في كتب المناطق مثل هذا التقرير في كشف خلل التفكير العقلي السليم. كما ان البحث العلمي -

[01:44:17](#)

لا يفترض حجة منهجية تقرر فساد كل بحث معلمي يكشف عن سبب علمي اعقد من نتيجته الجواب الذي يفرض نفسه. الاشكال الابرز في دعوى داوكنز هو انه قد حول شرط الحل الابطس الذي يفضله البحث العلمي - [01:44:37](#)

لتفسير الظواهر الطبيعية من باب الافضية الى الوجوب. ان البحث العلمي يبدأ من مبدأ يقرر كن مع الدليل الى حيث يقودك. ولذلك علينا ان نضيق النتائج الممكنة بتوهاماتنا او اذواقنا. فاذا كان من - [01:44:56](#)

من طبيعة مبدأ العالم ان يكون معقدا لازمنا ان نقبل النتيجة. خاصة اذا كانت طبيعة الموضوع مختلفة عن عامة مسائلي السببية من حيث الحجم شروط الجواب الصحيح بيان السبب الحقيقي وراء وجود العالم ليس متعلقا على الحقيقة بتعقيد الجواب. فليس

التعقيد الادنى هو الاكثر معقولة - [01:45:14](#)

انما لابد من توفر عدد من الشروط في الجواب حتى يكون جوابا مرضيا. فانشاء العالم من العدم يحتاج الى خالق غير لان المادة نشأت بفعله. ولان من طبيعة المادة ان تكون مخلوقة. وهذا الخالق لابد ان يكون صاحب ذكاء خارق - [01:45:42](#)

نكرر مرة اخرى اننا لا نصف الله سبحانه شرعا بالذكاء. وانما نصفه بالعلم والحكمة. واستعمالنا لنفض الذكاء هو من باب طافات

والتنزل مع المخالف. في استعمال العبارات التي تؤدي الغرض في سياقه - [01:46:02](#)  
لان تنظيم العالم يحتاج ذكاء خارقا الى اخره. وفي حال فقدان الجواب قدرته التفسيرية فانه سيكون عجزا عن ارضاء المتسائل عن  
اصل الكون سواء كانت الاجوبة المقترحة بسيطة ام لا - [01:46:19](#)

ان مطلب البحث العقلي والعلمي هو ادراك جواب السؤال بما يسفر عن السبب المطلوب معرفته. وليس فك الغاز سلسلة الاسباب الى  
اولها ولذلك اعترض الفيلسوف الملحد جريجوري داوس بشدة على اعتراض داوكنز قائلا يبدو ان داوكنز يفترض ان كل تفسير ناجح  
- [01:46:35](#)

لابد عليه ايضا ان يفسر تفسيره. ولكن ذلك مطلب غير معقول. اذ ان العديد من تفسيراتنا الناجح تثير الغازا جديدة وتقدم لنا اسئلة  
جديدة تحتاج الى اجوبة من كتاب نشر عام الفين وتسعة صفحة ستطعش - [01:46:55](#)

بساطة الجواب وتعقيد لوازمه. يعترض الفيزيائي جون بولكنج هون على دعوى داوكنز بقوله ان الممارسة العلمية مخبرة ان الكثير  
من الظواهر الطبيعية تفسر بمعادلات بسيطة. كمعادلة اينشتاين التي من الممكن كتابتها على طابع بريد واحد - [01:47:22](#)

لكن لوازم هذه المعادلة معقدة جدا. يتيه العقل في فهمها وحصرها. وكذلك الامر مع معادلة دراك. وطبق داوكنز علينا ان نبذ معادلة  
اينشتاين وقرينتها معادلة دراك. لان اي شيء يقدم مثل ذلك التفسير يجب ان يكون معقدا للغاية وغير محتمل - [01:47:42](#)

في كتابه عام الفين وتسعة تم نشره في صفحة ثمانين واربعين تجدون هذا المرجع الاشكال في تحرير لفظة بسيط. مصطلح بسيط  
نفسه مشكل. اذ ان ما هو بسيط في تصور الفيلسوف قد يكون معقدا - [01:48:09](#)

في نظر الفيزيائي وما هو بسيط في نظر البيولوجي او الفيزيائي اليوم هو معقد جدا واحيانا اسطوري في نظر من عاشوا قرونا  
الماضية ولذلك على المخالف ان يجعل للتعقيد معيارا موضوعيا لازميا. وهو ما لم يفعله داوكنز على نحو دقيق - [01:48:29](#)

جناية الحل الابلط. المنهج التبسيطي في اختيار الجواب الاقل تعقيدا باطلاق هو الذي كان سائدا في القرون القديمة. وهو الذي جعل  
الكثير من من الفلاسفة والفلكيين يعتقدون ان الافلاك العلوية تتحرك بقدراتها الذاتية. لان لها ارواحا تؤثر فيها - [01:48:49](#)

وحتى في مصائر الناس والتفسير ابلط باطلاق هو الذي اخر اكتشاف قانون الجاذبية. وهو الذي جعل الامراض تفسر باثر الارواح  
شريرة ان ترقى معرفة البشر العلمية مشعر بالحاجة احيانا الى اختيار الحل الاكثر تعقيدا. وذلك بعد اكتشاف الترابط العظيم -

[01:49:09](#)

والمعقد لاجزاء الكون عندما يكون السبب اعقد من الاثر. لا وجود لاي اشكال منطقي او علمي في ان يكون السبب اشد تعقيدا من  
النتيجة. فتاليفك كتاب او صناعة بيت هما بدون شك اقل تعقيدا من سببهما. الذي هو الانسان الذي عجز العلم الى اليوم عن

تفسير وعيه من ناحية - [01:49:29](#)

يتم بيولوجيا ان كل اعمال الانسان هي اقل تعقيدا من الانسان الذي يقوم بها. وكل اعمال الذكاء الانساني ناتجة في اغلبها عن نقل  
الذي يعتمد على الدماغ والدماغ في جل وظائفه اليوم لا يزال غامضا لخفائه وتعقيده. العقل هو عملية التفكير وليس هو الدماغ

المادي. الجواب - [01:49:53](#)

الاعقد للآثار الابلط. الكيان المعقد قد يكون سببا لا فقط لتفسير كيانات الاقل تعقيدا. وانما حتى الامور التافهة الغبية اذ لا يلزم من  
التعقيد ان ينتج شيئا ذكيا او معقدا. والفعل البسيط او العشوائي للحيوان - [01:50:16](#)

معقد دليل على ذلك عدم التلازم بين التعقيد والخطأ. حتى لو قبلنا جدا ان الله كائن شديد التعقيد. فان ذلك لا ينفي ان يكون وجوده  
سبحانه التفسير الوحيد المعقول لوجود هذا العالم المدهش. لان الجواب الافضل هو كما ينسب او ينسب لاينشتاين ان يكون ابلط ما

امكن لا ان - [01:50:36](#)

الابلط من كتاب او هذه العبارة تم قرأت بهذا الشكل. فالعالم الذي تبدو جميع جزئيات صنعه كمعجزات وخوارق من الذرة المنظمة  
بادهاش حركة باتقان والمنظمة باداع الى المجرة المتناغمة بامتاع المتألقة باغرب يحتاج الى تفسير يتجاوز - [01:50:59](#)

اوز المألوف ويفوق العادة ويخرق سنة الاجوبة المادية التقليدية. وهو امر يفهم منه داوكنز معنى التعقيد. ونفهم منه نحن معنى

الكمال والجلال هل الله كائن معقد؟ اخطر ما في دعاوى داوكنز تطميناته التي لا يفصح عنها والتي يقيم عليها اعتراضاته -

[01:51:30](#)

وهذا منبأ كما اكدت ذلك كثير من الفلاسفة عن بساطة تكوينه المعرفي واسلوبه في المحاجة. وان كان صاحب اسلوب سائقا في

الكتابة ومعدودا بين علماء البيولوجيا المتقاعدين ومن هذه التطمينات اولا مفهوم التعقيد - [01:51:53](#)

قد يتفاجأ القارئ اذا علم ان الله في تعريف داوكنز نفسه ليس كائنا معقدا. فقد قال داوكنز في كتابه صانع الساعات الاعمى صفحة

سبعة ان الشيء يكون معقدا اذا كانت له اجزاء مرتبة بطريقة يبعد ان تنشأ فقط عنه - [01:52:14](#)

بالصدفة فكيف يكون الله في ظل هذا التعريف كائنا معقدا؟ ان الله ليس ماديا ولا مركبا ولا محتاجا الى بعضه او غيره التضمين

الثاني الله ليس ذاتا معقدة. حجة داوكنز على تعقيد الذات الالهية هي ان الله قادر على مراقبة كل شيء فيها - [01:52:34](#)

بهذا الكون الفسيح جدا والتحكم فيه. وانه قادر على معرفة كل ما يجري في الكون. ولو كان في نفس اللحظة من مشاعر وصلوات

تقدمها العباد. يفترض داوكنز بذلك ان اله المسلمين والنصارى واليهود كائن شديد التعقيد. اذ ان كمال صفاته وعلمه بجميع -

[01:52:56](#)

في خلقه واستجابته لدعائهم مع تفنن حاجاتهم لا يمكن ان يكون الا اذا كان القائم بذلك قد بلغ الغاية في التعقيد من كتابه صفحة

مائة وتسعة واربعون لا ندري من اين استلزم داكنز ان يكون كمال الرب سببا للقول بتعقيده. الا ان يكون تصويره للاله شديد المادية.

فهذا الاله - [01:53:16](#)

نحتاج الى آلات للتفكير وايجاد الحلول وتنفيذها. وداوكنز بهذا التصور ينسب الى المسلمين وعامة المؤهلة اليوم الايمان بانسان كبير

له دماغ ضخم خلق العالم بعد جهد وتخطيط وهو يراقب العالم باكثر من عين واذن - [01:53:41](#)

ما يقوله المسلمون بعيدا تماما عن زعم داوكنز فهم يقررون ان الله سبحانه ليس كالبشر. وفوق تصورهم. فلا قياس هنا ولا تمثيل

وينكرون ان يكون الله معقدا او مركبا. لان التعقيد والتركيب من علامات المخلوقين. وليس واجب الوجود كذلك - [01:53:58](#)

الله الخالق في المعتقد الاسلامي ليس ذاتا مادية. لتصريح القرآن ان الله سبحانه بسم الله الرحمن الرحيم ليس كمثل شيء من سورة

الشورى اية احداش ولذلك قرر علماء الاسلام قاعدة في تصور كيفية الذات الالهية. وهي قولهم كل ما - [01:54:18](#)

وخطر في بالك فالله بخلاف ذلك قال الامام ابن قدامة ولا نشبهه بصفات المخلوقين ولا بسمات المحدثين. ونعلم ان الله سبحانه

وتعالى لا شبيه له ولا نظير. بسم الله الرحمن الرحيم ليس كمثل شيء وهو السميع - [01:54:39](#)

البصير سورة الشورى اية احداش. وكل ما تخيل او تخيل في الدين او خطر بالبال فان الله تعالى بخلافه. فصرحوا ان بالتركيب كفر

ومروق عن دين الاسلام. قال ابن تيمية من زعم ان الرب مركب مؤلف بمعنى انه يقبل التفريق والانقسام - [01:54:57](#)

والتجزئة فهذا من اكثر الناس واجهلهم وقوله شر. من قول الذين يقولون ان لله ولدا. من كتاب لمعة الاعتقاد نشر في المملكة العربية

السعودية عام الفين ميلادي صفحة اتناش تجدون هذا النص - [01:55:19](#)

ثم ان تصور ان الرب هو الذي خلق المكان والزمان يلزم منه الا يكون متصفا بالمكانية والزمانية اي ان انه ليس داخل المكان وليس

مبدوءا بزمان. ولذلك فان تصور ان يكون الاله اشد تعقيدا من الكون المادي - [01:55:36](#)

وتصور مادي لذات مركبة وليس الامر كذلك لتعري الله سبحانه عن المادية والجسمانية وهذا من مجموع الفتاوى لابن تيمية. التعقيد

بالمعنى اللاهوتي اذا لا معنى له في لغتنا البشرية المحصورة. ضمن النماذج - [01:55:56](#)

على المادية المتزمن. ولن يأتي داوكنز لاصطلاحه بشرح ضمن التصور الديني للاسلام او حتى لليهودية والنصرانية لا يتعارض ذلك مع

صفة العلو اذ لا يلزم منها الانحسار في مكان ان داوكنز يرى انه لا يمكن ان توجد الحكمة المطلقة دون الة للتفكير. ويرى في الة

التفكير تعقيدا بالغا. ونحن حتى لو سلمنا - [01:56:14](#)

جدلا ان التفكير يستلزم عقلا. الا اننا لا نردف ذلك بدعوى ان العقل في ذاته شيء معقد. بل العقل شيء بسيط ولا اقصد الدماغ اذ

الدماغ غير العقل. ومن اهم ادلة ذلك اننا كبشر عقلاء نعيش وعينا كشيء واحد بسيط. لا كمجموعة - [01:56:43](#)

تفاعلات متداخلة. فالوعي البشري يمثل حقيقة معيشية بعيدة عن كل معاني التركيب. لانه يعكس حقيقة الذات وتفاعلها مع الواقع في شكل مجتمع مع نفسه دون تفكك. او في شكل مجتمع مع نفسه دون شدة التفكك - [01:57:03](#)

اله نصرانية معقد لا من جهة قدرته على الاحاطة بحال الخلق وتلبية حاجاتهم. وانما من جهة من جهة تشكل واحديته من سالوت فهو واحد مثلث لا يستغني بعضه عن كله. رغم انه كل بلا ابعاد. فهذا الاله معقد مركب غير معقول - [01:57:24](#)

الدلالة الكبرى لهذا العالم المعقد هي انه صناعة اله عليم قدير. ولا يمكن ان نكره هذه القدرة العظيمة الواعية واستلزامها لقدرة صانع اخر. اوجد القدرة الاولى. وانما علينا ان نقرر الحقيقة الكبرى للخالق الكامل في قدرته وعلمه. ثم - [01:57:47](#)

ننظر في طبيعة الخالق كموضوع منفصل. فان الحقائق لا تتعارض. وانما وظيفة العقل البشري ان يجمع بينها على نسق منطقي. كما يعتقد او كما عليه ان يتهم نفسه بالعجز عن ادراج السورة الكبرى الكلية اذا كان اجتهاده الثاني قد - [01:58:07](#)

خالف الحقيقة الواضحة التي ادركها في نظره الاول ورغم غرابة تصور داوكنز للذات الالهية الا ان من الف كتاباته وتصريحاته يعرف ان معرفته بالكتب المقدسة والدراسات اللاهوتية لا تتجاوز بعض الاكليسيهيات. البائسة ذات الجرس العالي. والتي يهتز لها المتشجعون من الموافقين - [01:58:27](#)

المخالفين. ويكفي الرجل بؤسا انه القائل في تغريدة له لقد قلت في كثير من المرات ان الاسلام هو قوة الشر الكبرى في العالم رغم انه لولا جهود العلماء المسلمين بتحديد من قرأهم الذي امرهم بالسعي في العلم واعمار الارض لما استطاع ان يكتب تغريدة - [01:58:51](#)

على كمبيوتر ساهمت الحضارة الاسلامية في التمهيد له منذ قرون في علوم الرياضيات والجبر واذا كان اللاهوتيون النصارى قد كلوا من اتهامه بالجهل بالنصرانية فماذا نقول نحن عن جهله بالاسلام وعقائده؟ الا ما تعرضت - [01:59:13](#)

قنوات الاسلاموفوبيا الاستبطان المبدئي للرفض الاشكال في طرح داوكنز هو الايمان الاعمى بمادية العالم. وفي ظل هذه المادية لا مكان لحل لن يتجاوز ما هو مكون من مادة او طاقة او كليهما. وفي ظل هذا التصور لا يمكن لاله ان يكون حلا لسؤال فمن خلق - [01:59:31](#)

عالم القضية التي كان على داوكنز ان يناقشها في ظل قانون الاحتمال والترجيح ان جاز مبدأ الترجيح اصلا هو ان يرجح بين القول ان الله غير المادي هو الخالق. والقول ان الكون ازلي. واذا ثبت له ان الكون ليس ازليا فعليه عندها ان ينتقل الى نقاش ترجيح - [01:59:55](#)

المادي او السبب غير المادي لنشأة العالم لكن داوكنز اختار ان يحسم القول دون مناقشة ازلية العالم. ولا الانتقال بعد ذلك الى نسبة وجوده الى نفسه. او الى سبب مادي او غير مادي. باختصار لم يعمل داوكنز في الحقيقة قانون الاحتمال او الترجيح - [02:00:17](#)

وانما اختار ان يحسم القول قبل ان يطرح كل الاسئلة الواجب طرحها. وقبل ان يعرض مؤيدات كل فريق ليس ما ادعاه داوكنز ترجيحا علميا. وانما هو في حقيقته اختيار عاطفي زاده الالهة الحامية الى مهرب - [02:00:40](#)

نصل الى خلاصة ان القول بتعقيد الذات الالهية كفر بين غموض معقول وغموض متناقض. سئل داوكنز في لقاء مع التلفزيون الاسترالي القومي سنة الفين واثني عشر ميلادي يمكن لشيء ضخم كالاكوان ان يوجد من عدم. فاجاب بان نشأة الكون من عدم تخالف البدهة. ولذلك فهي شائقة - [02:00:59](#)

مضيفا ان سبب وجود العالم يجب ان يكون شائقا حتى يخلقه كما اكد على ان على هذا السبب ان يكون غامضا. ميستيريوس ليتسبب في نشأة الكون. وبذلك يستعيد داوكنز بالة الماديين - [02:01:27](#)

الغامضة عن اله الميتافيزيقيين الذي يراه غامضا. غير ان الاله الذي يرى دوكنغ غموضه فعوضه دلائل العقل التي تقطعه او بوجوده في حين ان غموض السبب المادي لنشأة العالم والذي يبدو انه تموج الكموني الاول لانتصار داوكنز لكتاب كراوت ليس - [02:01:42](#)

غامضا بل هو فاسد لما تقدم من قول في لا شيئية التموج الكموي الخالق. ولفضوله يريد ان يقترب من صفات سبب نشأة الكون كما هي في ذهن داوكنز ان يسأل. وما صفات هذا السبب - [02:02:02](#)

ياتينا الجواب بقلم الفيزيائي جيرارد شرويدر. ان مفهومنا عن الزمن يبدأ مع خلق الكون. ولذلك فانه اذا كانت قوانين طبيعة قد خلقت الكون فانه يلزم من ذلك ان تكون هذه القوانين قد وجدت او وجدت قبل الزمان. اي ان القوانين - [02:02:22](#) قوانين الطبيعة موجودة خارج الزمن. ما لدينا هنا هو اذا مجموعة قوانين غير فيزيائية تماما. خارج الزمان خلقت الكون. قد يبدو هذا الوصف الان مألوفا. وهو قريب جدا من المفهوم الكتابي لله ليس بجسم. خارج الزمان - [02:02:42](#) على خلق الكون من كتاب وقد وقع هاوكنج في مثل ما وقع فيه داوكنز. اذ زعم انه يرى ان نظرية ام ام سيوري قادرة على تفسير كل شيء في الكون. وذلك وهم. فبالاضافة الى ان هذه النظرية المزعومة التي يتوحد فيها مفهوم الكون ليست سوى امنية - [02:03:02](#)

علمية لم تستطع ان تجمع قوانين الكون كلها في منظومة واحدة موحدة انظر في هن ديفن دي تايمز فور سبتمبر الفين وعشرة تم نشره هذا الكتاب تمثل هذه النظرية هروبا شكليا من الايمان بالله سبحانه. ولذلك كتب احد الصحفيين البريطانيين المتخصصين في العلوم تعليقا على كتاب - [02:03:33](#)

التصميم العظيم لهاوكنج توسل قوانين الكم والفيزياء النسبية في هذا التاريخ المختصر جدا للفيزياء الكوسومولوجية المعاصرة اشياء تحتاج الى نظر ولكنها مع ذلك مقبولة. وهي بذلك مثل المعجزات المذكورة في التوراة والانجيل. تستدعي النظرية - [02:04:03](#)

اتي امت شبيهي شيئا مغايرا محركا اول مجدا قوة خلاقة ليس بالامكان التعرف على هذه القوة باستعمال الات او توقع بالقضية المفهوم. وهي مع ذلك تتضمن كل الاحتمالات. هي تملك الحضور الكلي والعلم الكلي والقدرة الكلية وهي سر - [02:04:23](#) الا يذكركم ذلك باحد للصحف البريطاني. تم ردفوردا جورديان نشر ذلك في عام الفين وعشرة ما اله داوكنز في صورته الكبرى الا اله المسلمين واهل الكتاب. غير ان داوكنز لا يملك من الصبر وربما الشجاعة ليسيير مع فكرته عن - [02:04:45](#) السبب الاول الى اخر الطريق لا شك مع ذلك ان داوكنز هو من سيروه او شايغوه يرون ان السبب الاول لابد ان يكون ماديا. مخالفين حقيقة ان القانون الذي يزعمون انه انشأ الكون ليس ماديا. وهم بذلك على القول ان الكون قد خلق نفسه وما - [02:05:09](#) هو ما يكشف انهم لم يفارقوا دائرة التخبط المعرفي في فهم حقيقة الخلق والمخلوقية. يقول الفيزياء الامريكي جورج الديفيس اذا كان بامكان الكون ان يخلق نفسه. فانه يلزم ذلك ان يحمل في ذاته قدرات الخالق الاله. وعلينا عندها ان نستنتج - [02:05:34](#) ان الكون نفسه هو الله. وبذلك لابد من التسليم بوجود اله. ولكن على صورة خاصة للايذاء بان يكون فوق طبيعي سوبر ناشيورال ومادي. وانا افضل الايمان باله خلق كونا ماديا متميزا عنه. ولكنه خاضع له - [02:05:54](#)

لقد عادت الوثنية جذعة على يد داوكنز. اذ جعل داوكنز المادة وقوانينها الهة القدرة والخلق والابداع قال تعالى افمن يخلق من لا يخلق؟ افلا تذكرون؟ ان الله الغفور الرحيم. والله يعلم ما تسرون وما تعلنون. والذين يدعون من دون الله لا يخلقون شيئا وهم يخلقون - [02:06:15](#)

اموات غير احياء وما يشعرون ايانا يبعثون. الهكم اله واحد. فالذين لا بالاخرة قلوبهم منكرا وهم مستكبرون. هذه الايات من سورة النحل من اية سبعتاش الى اية اثنين وعشرين الهروب من المعلوم الى المجهول. هل اجاب داوكنز عن سؤال فمن خلق العالم؟ عندما قال بامتناعه ان يكون الخالق هو الله لان - [02:06:45](#)

ذلك يقتضي ان يكون الخالق مخلوقا هو ايضا. من الواضح ان داوكنز قد اقام حجته الاولى ضد وجود الله على سؤال فمن خلق الله لكنه للاسف قدم اعتراضا مبتورا. اذ انه كان عليه ان يرتب على عجز المؤمن عن الجواب. فكرة تفيد في معرفة - [02:07:16](#) ان كان الكون مخلوقا ام لا. لكنه لم يفعل ذلك ولا ندري ما السبب. ان داوكنز غير معذور بالوقوف عند السؤال. وانما عليه ثبت اذلية المادة. كما ان عليه ان يبين باطناب كيف استطاعت المادة ان تنشأ هذا الكون ذات تقدير المضبوطة دون ذكاء. اذ - [02:07:36](#) لا تملك المادة العمياء ذكاء ولا استشرافا للمستقبل ان الاعتراض على الدليلوجي لوجود الله انطلاقا من القول انه يلزم من ذلك ان يكون الخالق مخلوقا لا يجب بذاته على سؤال - [02:07:56](#)

فمن خلق الله وانما يجعل سلسلة الخالقين غير متناهية. وهذا اولا لا ينفي وجود اله مخلوق. وثانيا يحتاج الى دعم فلسفي للقول انه يمكن لسلسلة العلة ان تكون لا نهائية. وهكذا يثر داوكنز من حقائق الكون العقلية والعلمية كلما الزمه الواقع بغير ما - [02:08:13](#) يحب. وهذا هو دأب ملاحظة العصر. خاصة فرسان الالحاد الجديد. ومريديهم فانهم يتملصون من الزامات حقائق مشهودة ويروغون عن قواطع الحقائق المعلومة. ويتوسعون في تمجيد ظنونهم الحامية فريد الهروبي من قانون الاحتمالات والترجيح - [02:08:33](#) الذي جعله عمدته لرفض الايمان بالله اختار داوكنز ان ينتصر لفرضية الاكوان المتعددة. مولتي فيرس هبة وذلك حتى لا تكون النسب الدقيقة للمادة والطاقة وقوانينها الحاكمة للكون والتي تؤهل ارضا ان تكون صالحة - [02:08:56](#) الحياة دليلا على - [02:09:16](#)